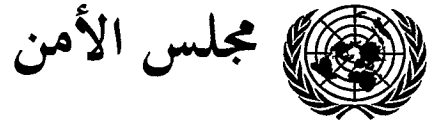


Distr.: General
15 December 2000
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

وبلغ عدد المرشحين للانتخابات ٥٥٠٠ مرشح يتنافسون على ٩٢٠ مقعدا في ٣٠ من الجمعيات البلدية. وكان الإقبال على الانتخابات عظيما حيث شارك فيها ٢٦٠ ٧٢١ ناخبا ممن أدلوا بأصواتهم (٧٩ في المائة من مجموع هيئة الناخبين). لكن صرب كوسوفو لم يشاركوا في الانتخابات البلدية، وكان إقبال الناخبين من الروما والأتراك ضئيلا أو لا يستحق الذكر. ولكن اشتراك الأقليات الأخرى كان مشجعا للغاية، وبخاصة في صفوف طائفة بوشناق كوسوفو والطائفة الغورانية. أما الإدلاء بالأصوات من خارج كوسوفو فكان ضئيلا نسبيا، فقد وصلت ٢١ ٧٥٦ ورقة اقتراع بالبريد وأدى ٦٨٦ شخصا في الجبل الأسود وألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بأصواتهم بالحضور شخصا إلى مراكز الاقتراع التي أقامتها المنظمة الدولية للهجرة.

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الذي قرر مجلس الأمن بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لفترة مبدئية مدتها ١٢ شهرا. وفي الفقرة ٢٠ من ذلك القرار، طلب المجلس إليّ أن أرفع تقريرا على فترات منتظمة بشأن تنفيذ ولاية البعثة. ويتناول هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات الجارية في كوسوفو، بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية منذ تقريرى المؤرخ ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (S/2000/878). وخلال هذه الفترة، قام أيضا ممثلي الخاص، برنار كوشنر، والأمانة العامة بتقديم إحاطات إلى المجلس بصورة منتظمة (انظر S/PV.4200 و S/PV.4225 و S/PV.4232).

ثانيا - نظرة عامة

(أ) الحالة السياسية

٣ - وسارت عملية الإدلاء بالأصوات على نحو هادئ عموما. وقد سبب الإقبال الشديد على التصويت في الساعات الأولى من اليوم بعض الانتكاسات في مجال النقل والإمداد وأدى ذلك إلى بعض التأخير في البداية في عملية تجهيز أسماء الناخبين في بعض مراكز الاقتراع. وكانت الحالة

٢ - كان إجراء الانتخابات البلدية في سائر أرجاء كوسوفو في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر أهم إنجاز حققته البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد بلغ مجموع المقيمين في كوسوفو المؤهلين للإدلاء بأصواتهم ١٧٩ ٩١٣ شخصا

الجمعيات الجديدة. وفي أعقاب مراسم التنصيب تلك انتخبت ٢٦ من أصل ٢٧ جمعية بلدية منتخبة رئيسها ونائب رئيسها. وباستثناء حالتين من تلك الحالات الـ ٢٦، كان منصب الرئيس ونائب الرئيس من نصيب الحزب الذي فاز بأغلبية الأصوات. ويمثل إحقاق الأحزاب المحلية في الوصول إلى ترتيب لتقاسم السلطة في عدد من تلك البلديات مظهرا من مظاهر التوتر السياسي القائم بين الحزبين السياسيين الألبانيين الرئيسيين في كوسوفو.

٦ - وقد بذلت البعثة قصارى جهدها لكفالة تمثيل جميع طوائف كوسوفو في الهياكل البلدية الجديدة. وتحقيقا لهذه الغاية، عيّن ممثلي الخاص ممثلين عن طوائف الأقليات في الجمعيات المنتخبة في المناطق التي يعيشون فيها. وجرى لغاية الآن إدماج ممثلي الأقليات المعيّنين في الجمعيات في حوالي ثلثي عدد بلديات كوسوفو. وتم انتقاء معظم هؤلاء الممثلين المعيّنين من طوائف الأقليات من غير صرب كوسوفو، بمن فيها طوائف أتراك كوسوفو، والبوشناق، والروما، وأشكاليا، والمصريين.

٧ - وجرى إدماج ممثلي صرب كوسوفو المعيّنين في الجمعيات البلدية المنتخبة الـ ٢٧ بوتيرة بطيئة بسبب مطالبة بعض زعماء صرب كوسوفو بالسماح لهم بإقامة هياكل إدارية منفصلة ومستقلة عن الجمعيات المنتخبة. وأثارت هذه المسألة الجدل بصورة خاصة في بلديتي متروفيتشا وستريتشي حيث رفض صرب كوسوفو بتاتا الاشتراك في الجمعيات المنتخبة.

٨ - وفيما يظل إدماج صرب كوسوفو إدماجا كاملا في هذه الهيئات المنتخبة أحد التحديات التي تواجه بعثة الإدارة المؤقتة، قامت البعثة بتعيين أعضاء الجمعيات في البلديات الشمالية الثلاث لبيوسافيتش وزوبين بوتوك وزفيكان. وفي هذه المناطق، اختار ممثلي الخاص أعضاء الجمعيات عقب

الأمنية العامة جيدة حيث هبط عدد حوادث العنف إلى حد أدنى بكثير من المتوسط اليومي المعتاد.

٤ - وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، صادق ممثلي الخاص على نتائج الانتخابات البلدية، باستثناء النتائج في البلديات الشمالية الثلاث لبيوسافيتش وزوبين بوتوك وزفيكان. فقد كان الإقبال على الانتخابات ضئيلا جدا في هذه البلديات التي يمثل فيها صرب كوسوفو أغلبية، مما حدا باللجنة الانتخابية المركزية إلى التوصية بعدم التصديق على النتائج. وفي البلديات الـ ٢٧ التي صادق ممثلي الخاص على نتائجها، فاز التحالف الديمقراطي لكوسوفو بنحو ٥٨ في المائة من الأصوات، وفاز الحزب الديمقراطي لكوسوفو بـ ٢٧ في المائة، وفاز ائتلاف العمل من أجل مستقبل كوسوفو بـ ٨ في المائة. أما بقية الأحزاب المتنافسة في الانتخابات، فقد حصل كل منها على أقل من نسبة ١ في المائة من الأصوات. وفاز التحالف الديمقراطي لكوسوفو في ٢١ بلدية، وفاز الحزب الديمقراطي لكوسوفو في ٦ بلديات واقعة بصفة رئيسية في وادي درينيتشا، وحقق ائتلاف العمل من أجل مستقبل كوسوفو بعض النجاح في كوسوفو الغربية حيث احتل المرتبة الثانية في ثلاث بلديات هي بيك ودياكوفيتشا وديكاني. وطلب عدد من الأحزاب والمنظمات الأخرى التي حصلت على مقاعد انتخابية في الجمعيات البلدية - ولا سيما ائتلاف العمل من أجل مستقبل كوسوفو، وحزب العمل الديمقراطي لبوشناق كوسوفو - تخصيص مقاعد لها في مجلس كوسوفو الانتقالي بحجة أن نتائج الانتخابات أثبتت وجود دعم شعبي لها. وتعتزم البعثة توسيع عضوية مجلس كوسوفو الانتقالي في غضون الأسابيع القليلة المقبلة على نحو يعكس التنوع السياسي والديني والعرقي لكوسوفو.

٥ - وتم أيضا إحراز تقدم كبير في إنشاء جمعيات بلدية قادرة على أداء مهامها. ففي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، أدلى بالقسم القانوني ما يزيد على ٨٠٠ عضو من أعضاء

١١ - وعلاوة على مشاركة السكان المحليين في مجلس كوسوفو الانتقالي، والمجلس الإداري المؤقت، واصلوا الاشتراك في إدارة كوسوفو المؤقتة في سائر كيانات الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وفيما خلا إدارة الثقافة، أنشئت جميع الإدارات الإدارية بموجب قاعدة تنظيمية. ورفع مستوى مشاركة الأقليات في الرتب العليا في سائر الإدارات، وذلك باشتراك ٢ من صرب كوسوفو وواحد من بوشناق كوسوفو وواحد من أتراك كوسوفو، لشغل مناصب الرئاسة المشتركة. واستمرت الجهود المبذولة لتمثيل الأقليات في سائر ملاكات الموظفين العاملين في الإدارات الإدارية.

١٢ - وقرر ممثلي الخاص، في محاولة منه لزيادة المسؤولية الإدارية المشتركة أن يجتمع بانتظام مع مجلس الرؤساء الشركاء الممثلين لـ ٢٠ إدارة إدارية. وسيتيح هذا المجلس لممثلي الخاص فرصة زيادة الاتصال المباشر بالعمل اليومي الذي تضطلع به الإدارات ويوفر له منتدى يمكن القيادة العليا للبعثة والرؤساء الشركاء من تحسين تنسيق الجوانب الإدارية للإدارة المؤقتة، وتعزيز الشفافية بين الإدارات، وزيادة اشتراك الرؤساء الشركاء في عملية صنع القرار.

١٣ - ولقد أثرت التغييرات التي حدثت في حكومة بلغراد في بداية تشرين الأول/أكتوبر على الحياة السياسية في كوسوفو. إذ رحب زعماء ألبان كوسوفو بتلك التغييرات باعتبارها تمثل إسهاما إيجابيا في تطوير المنطقة لكنهم أثاروا بعض الشكوك حول ما إذا كان هذا الحدث لوحده سيضع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا التي تشكل جزءا منها على طريق الديمقراطية الحقيقية. ومن الواضح أنهم يشعرون بالقلق أيضا من صرف المجتمع الدولي انتباهه وأولوياته عن المنطقة ومن احتمالات زيادة التنافس على الدعم السياسي والمالي الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، يتراءى فوز الرئيس كوستانيكا لزعماء ألبان كوسوفو بمثابة تهديد لطموحهم باستقلال المحافظة. وقد يؤدي هذا التصور إلى

قراره بعدم التصديق على نتائج الانتخابات فيها. وفي كل واحدة من تلك البلديات الثلاث تكونت الجمعية فيها من ١٨ مقعدا، حُجز مقعدان منها لألبان كوسوفو. وظل هذان المقعدان المحجوزان لألبان كوسوفو شاغران في كل من زفيكان ولييوسافيتش حيث لم يبد زعماء ألبان كوسوفو اهتماما كافيا بتسمية ممثلين محتملين عنهم. وجرى انتقاء ممثلي صرب كوسوفو الأعضاء في الجمعيات من مختلف الأحزاب السياسية المنتسبة لحزب المعارضة الديمقراطي الصربي، وكذلك من حزب صربيا الاشتراكي، وحركة التجديد الصربية، وحزب اليسار اليوغوسلافي المتحد. وهناك عدد من الممثلين المعينين ليس لهم انتماء حزبي واضح ولكن وقع عليهم الاختيار بسبب مكانتهم البارزة.

٩ - وواصل المجلس الإداري المؤقت عقد اجتماعات أسبوعية لمعالجة المسائل الرئيسية ذات الأهمية السياسية وكذلك للموافقة على عدد من القواعد التنظيمية الهامة. وفي أعقاب الإعلان عن نتائج الانتخابات البلدية، قدم البروفسور قوسيا، عضو الحركة الديمقراطية المتحدة، استقالته إلى المجلس الإداري المؤقت في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر متذعرا بالتزام شخصي يتعلق بنتائج الانتخابات.

١٠ - وواصلت البعثة مداولاها بشأن إعادة تشكيل الهيئات المركزية القائمة وذلك في إطار ما تبذله من جهود لبناء قدرة محلية على الحكم الذاتي. كما استمر العمل على إعداد إطار قانوني مؤقت من شأنه أن يحدد نطاق استقلال ذاتي ذي شأن ويرسي الأساس اللازم لإجراء انتخابات مركزية. وتحقيقا لهذه الغاية، سينشئ ممثلي الخاص فريقا عاملا يضم خبراء قانونيين محليين. وتمثل الخطوة الأولى في وضع هذا الإطار القانوني المؤقت في إعداد مسودة مجموعة من القواعد التنظيمية بدءا من قاعدة تنظيمية تتعلق بإقامة لجنة انتخابات مركزية منقحة تليها قاعدة تنظيمية تتعلق بالصيغة اللازمة لإجراء انتخابات مركزية.

وثيقة مع الائتلاف الحاكم السابق، علاقات تعاونية أصلا مع البعثة.

باء - الحالة الأمنية

١٦ - في الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة التأكيد في المقام الأول على مكافحة العنف ذي الدوافع السياسية. فقد أنشأت فرقة العمل المعنية بالعنف السياسي، المكونة من موظفين أقدم في كل من شرطة البعثة وقوة كوسوفو شبكة من المسؤولين على نطاق كوسوفو من أجل تنسيق الأنشطة بين شرطة البعثة وقوة كوسوفو على الصعيد المحلي، والإقليمي، والمركزي. وقد عملت فرقة العمل بالاشتراك مع فريق التنسيق الإعلامي (انظر S/2000/878، الفقرة ١٤). وتراوحت الإجراءات الأمنية التي قامت بها شرطة البعثة وقوة كوسوفو ما بين تنظيم الدوريات العسكرية ودوريات الشرطة وتقديم الحماية الشخصية إلى الأفراد المعرضين للخطر.

١٧ - وشهدت الفترة السابقة للانتخابات انخفاضا كبيرا في مستوى العنف ذي الدوافع السياسية، بيد أنه في الفترة التي أعقبت الانتخابات، ارتفع عدد الهجمات من جديد ليعود إلى مستوى شبيه بما شهدته أواسط صيف عام ٢٠٠٠. ففي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، تعرّض منزل الممثل الأقدم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في كوسوفو، السفير فوتشيكفيتش في لجنة التعاون مع بعثة الأمم المتحدة التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، إلى هجوم بالقنابل شنته متطرفون مجهولون، أسفر عن مصرع حارس أمن صربي وجرح ثلاثة أشخاص آخرين. وفي اليوم التالي، اغتال مسلحون مقلعون وسط بريشتينا أحد كبار السياسيين في التحالف الديمقراطي لكوسوفو. ورغم أن مسألة اعتقال مرتكبي هذه الجرائم ومحاكمتهم كانت أولى الأولويات بالنسبة إلى شرطة البعثة، ظل نفور السكان المحليين من

زيادة تطرف بعض العناصر الوطنية الألبانية في كوسوفو، وربما يضع أقليات كوسوفو تحت خطر متزايد.

١٤ - وفيما يتعلق بطائفة صرب كوسوفو، ينظر ممثلو المجلس الوطني الصربي لغراكانيتشا إلى تلك التغييرات باعتبارها هيمى الظروف لإقامة حوار سياسي بقاء بشأن مستقبل كوسوفو، وقد واصلوا دعم البعثة في ولايتها الرامية إلى إقامة المؤسسات اللازمة لتحقيق استقلال ذاتي شأن في المحافظة. وفيما يظل المجلس الوطني الصربي لغراكانيتشا الممثل الوحيد لصرب كوسوفو في الهيكل الإداري المؤقت المشترك، فإن القرار الذي اتخذته مؤخرا الأب سافا يانتش، وهو عضو له نفوذ في المجلس، بالانسحاب من الحياة السياسية، يمكن أن يفضي إلى تقليص دور المنظمة في الأنشطة السياسية التي يضطلع بها صرب كوسوفو. وأعرب ممثلو المجلس الوطني الصربي ليمتروفيتشا، من جانبهم، عن تشاؤمهم إزاء التغييرات التي حدثت في بلغراد باعتبارها ستتحرك عملية يمكن أن يعاد من خلالها إدماج كوسوفو بصربيا ذاتها. وبالإضافة إلى ذلك، نوّه المجلس الوطني الصربي ليمتروفيتشا عن عزمه على تحسين علاقته مع البعثة، لكنه قرّب من قبول اقتراح ممثلي الخاص بالاشتراك في مجلس كوسوفو الانتقالي في المستقبل القريب.

١٥ - ومع تركيز اهتمام المجموعات السياسية الممثلة لصرب كوسوفو على بلغراد، فإنها لم تقم، بصفة عامة، بإعداد سياسة واضحة بشأن عدد من المسائل الهامة، ومن بينها اشتراك صرب كوسوفو في المستقبل في المجلس الإداري المؤقت المشترك. ومع ذلك، فهم يبدوون بجلاء، يوما بعد يوم، روحا أكثر إيجابية إزاء البعثة. وبالإضافة إلى ذلك، اجتمع ممثلو الجمعية الوطنية الصربية في كوسوفو مع ممثلي الخاص في تشرين الثاني/نوفمبر ليعربوا له عن رغبتهم في الاشتراك بالعملية السياسية في كوسوفو. ولم تكن علاقات تلك الجمعية التي تضم أحزابا سياسية وأفرادا ذوي ارتباطات

الأمنية في ميتروفيتشا بقدر كبير، كما تحسنت الخدمات المقدمة في مجالي القضاء والاعتقال، بيد أنه أُحرز تقدم ضئيل بل لم يحرز أي تقدم يُذكر، في مجال عودة المشردين من صرب كوسوفو وألبان كوسوفو إلى ديارهم على ضفتي نهر إيبار. وفي هذا الصدد، لا يزال ينبغي بذل المزيد من الجهود الجبارة في مجال بناء الثقة بين هاتين الطائفتين.

٢٠ - وفي إطار التحضير للانتخابات الصربية في الجزء الأخير من كانون الأول/ديسمبر، سُتجري البعثة والقوة مرة أخرى عمليات أمنية مشتركة بهدف منع الهجمات الرامية إلى زعزعة الاستقرار في المقاطعة. ورغم أن عمليات التقييم الأولي لم تتوقع حدوث زيادة كبيرة في أعمال العنف على مدى فترة الانتخابات، أعادت قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة إنشاء فرق التخطيط المشتركة من أجل ضمان استمرار الأمن خلال عملية الانتخابات الصربية.

وادي بريسيفو

٢١ - في أواسط تشرين الثاني/نوفمبر، تصاعدت حدة المواجهة المسلحة بين القوات الأمنية الصربية وما يسمى جيش تحرير بريسيفو وميدفيدا ويوانو فاك في منطقة الأمان الأرضية. وبينما كانت الهجمات منحصرة في إطلاق النار بصورة متكررة على الشرطة التابعة لوزارة الداخلية الصربية، كبرت هذه الهجمات حجما، وطالت مدة، وازدادت تطورا وعدوانية. وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، قتل ثلاثة أفراد من الشرطة التابعة لوزارة الداخلية في هجمات حصلت على بعد ٥ كيلومترات جنوب غربي بويانوفاك. وتسببت هذه الصدمات في تدفق حوالي ٥ ٠٠٠ من المشردين داخليا من منطقة الأمانة الأرضية ومواقع أخرى إلى داخل كوسوفو. ورغم أن عدد هؤلاء المشردين كان صغيرا نسبيا، فإن آثاره المحتملة على السلام والاستقرار في المنطقة كانت خطيرة إلى حد بعيد.

التطوع والمساعدة في كشف هوية المشتبه بهم القاسم المشترك لجميع هذه الحالات.

١٨ - وتطورت العمليات الأمنية المشتركة بين شرطة البعثة وقوة كوسوفو على مدى الفترة المشمولة بالتقرير لتصبح هذه العمليات الركن الأساسي لكل من ولايتي إنفاذ القوانين، اللتين تضطلع بهما قوة كوسوفو من الناحية العسكرية والبعثة من الناحية المدنية. وتجلى هذا التعاون بوضوح في منطقة بريشتينا حيث أُجريت عمليات أمنية مشتركة بصورة منتظمة للحيلولة دون العمليات الإرهابية والإجرائية المنظمة ومنعها. ففي عملية وقائية مشتركة جرت في أواخر أيلول/سبتمبر، أُلقي القبض على ثلاثة رجال من صرب كوسوفو في منطقة غراكانيتشا واكتشفت كمية كبيرة من الأسلحة والمعدات التي تُستعمل في صنع القنابل. وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، أجرت شرطة البعثة وقوة كوسوفو عملية مشتركة في بريشتينا حيث ضُرب فيها حصار على ١٣ مكانا وتم تفتيش هذه الأماكن. وأُلقي القبض على ٢٧ من ألبان كوسوفو، ثلاثة منهم متهمون بجرائم رئيسية، واحتجزت ١٧ قطعة سلاح وصورود مبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار نقدا. وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، نُظمت في منطقة كوسوفو بولسي عملية كبيرة ضد الاتجار بالأسلحة غير القانونية وبالمخدرات، أُلقي القبض خلالها على خمسة أشخاص هامين يُزعم تورطهم في الاتجار بالنساء. وأسفرت عملية مشاهمة نُفذت في بريشتينا في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر عن اعتقال ستة أشخاص.

١٩ - وواصلت البعثة تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى توسيع نطاق السيطرة على الجزء الشمالي لكوسوفو. وتؤكد هذه الاستراتيجية، التي وُضعت بالاشتراك مع قوة كوسوفو، على أهمية التقدم الذي تحرزه البرامج السياسية والأمنية بصورة موازية، بالإضافة إلى تعزيز الاستقرار من خلال تقديم الخدمات الإدارية والعامّة. ونتيجة لذلك، تحسنت الحالة

ديارهم. واتفقت السلطات على أن المنحدرين من أصل ألباني كانوا ضحية تمييز اجتماعي ومؤسسي وسلمت بأن تدابير بناء الثقة، مثل إدماج المنحدرين من أصل ألباني في صفوف قوة الشرطة المحلية وزيادة نسبة التمثيل في المؤسسات السياسية، ستقطع شوطا كبيرا في اتجاه التخفيف من حدة التوترات واستتباب الاستقرار في المنطقة على مدى أطول.

٢٥ - وطلبت جميع الأطراف المعنية وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الدولية في منطقة الأمان الأرضية والمناطق المحيطة بها من أجل المساعدة في تيسير الظروف وبناء الثقة في أوساط السكان المحليين من المنحدرين من أصل ألباني. وتدعو الحاجة بإلحاح إلى بذل جهود متجددة من أجل المساعدة في تيسير عمليات إنسانية آمنة للأمم المتحدة جنوبيا صربيا.

جيم - حالة البعثة

٢٦ - واصلت اللجنة التنفيذية، التي تضم ممثلي الخاص، ونائبه الأول ونواب الممثل الخاص، اجتماعاتها يوميا. وواصل فريق التخطيط المشترك التابع للجنة التنفيذية أنشطته وأنشأ عددا من الفرق العاملة وفرقة العمل من أجل تناول القضايا التي تشكل مصدر قلق، بما في ذلك إنشاء الفريق العامل المعني بالعائدين وفرقة العمل الإدارية المؤقتة المشتركة. ورفُع مستوى فريق التخطيط المشترك مؤخرا بإنشاء أمانة للفريق، أحدثت كهيئة مخصصة لضمان عملية وضع سياسة عامة محكمة وقائمة على التعاون. وقد استفادت هذه الإضافة من النجاح الذي تحقّق سابقا في مجال التخطيط التعاوني من خلال توسيع وتعزيز تمثيل فريق التخطيط المشترك في جميع الجهات التابعة للبعثة. وواصل مكتب الاتصال العسكري التنسيق مع قوة كوسوفو وسائر الوكالات الدولية المعنية بالقضايا الأمنية. وأحرز مكتب قضايا الجنسين تقدما كبيرا

٢٢ - وبعد رصد تحركات المشردين داخليا باتجاه كوسوفو والتحدث إلى المنحدرين من أصل ألباني المقيمين جنوبي صربيا بالذات، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هؤلاء المشردين فروا خوفا من الوقوع تحت وابل النيران، ونتيجة للقلق العام في حشد قوات الشرطة والقوات العسكرية في وادي بريسيفو. وفي حين ادعى ممثلو المنحدرين من أصل ألباني أن الشرطة المحلية من جنوبي صربيا بالذات لا تزعمهم، أشاروا إلى أن وجود قوات أمنية كانت متمركزة سابقا في كوسوفو شكّل مصدر ترويع رئيسي. وتجدر الإشارة إلى أنه لم ترد أي تقارير تفيد بوقوع أعمال وحشية أو تدمير للممتلكات مؤخرا، رغم أن بعض المنحدرين من أصل ألباني اشتكوا فعلا من أعمال ترويع وتحرش قامت بها الشرطة التابعة لوزارة الداخلية داخل منطقة الأمان الأرضية.

٢٣ - وقد كان القصد من استراتيجية قوة كوسوفو في التصدي للنشاط المسلح في وادي بريسيفو تقييد حرية حركة جيش تحرير بريسيفو وميدفيدا وبويانوفاك. ونفذت قوة كوسوفو عمليات ناجحة لمنع عمليات هذا الجيش على الصعيد المالي والتشغيلي. وحيثما كان ذلك ممكنا، جمعت قوات كوسوفو الدعم من صفوف الزعماء الرئيسيين من ألبان كوسوفو، مشجعة إياهم على استخدام نفوذهم لجعل أنشطة المتطرفين الألبانيين معتدلة. وبحلول كانون الأول/ديسمبر، بدأت الحالة في الهدوء، حيث عاد حوالي ٢٠٠٠ مشرد داخليا إلى ديارهم.

٢٤ - وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر، سافر المبعوث الخاص لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى بلغراد وجنوبي صربيا بالذات من أجل تقييم الحالة الإنسانية. وأعرب المسؤولون الحكوميون الذين التقى بهم المبعوث الخاص في بلغراد عن تطلعهم لإيجاد حل لمشكلة وادي بريسيفو وأعربوا عن التزامهم بعودة المشردين داخليا إلى

٢٩ - وركزت شرطة البعثة على الأنشطة الرامية إلى ضمان تزويد جميع متدربي شرطة البعثة ودائرة شرطة كوسوفو بمعرفة عملية للمعايير الدولية لحقوق الإنسان في مجال إنفاذ القانون. فلدى الوصول إلى البعثة، يُدرب جميع ضباط الشرطة الدولية للإلمام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون المحلي المعمول به ويولى اهتمام خاص بحقوق الأحداث.

٣٠ - وعززت مبادرة شرطة المجتمع المحلي التي اتخذتها البعثة الروابط مع المجتمع المحلي. ففي كل محطة شرطة في كوسوفو يوجد ضباط شرطة المجتمع المحلي لزيادة وعي هذا المجتمع بعمل شرطة البعثة. وبصورة خاصة، ركز ضباط شرطة المجتمع المحلي التابعون للبعثة على إقامة روابط مع طوائف الأقليات الضعيفة.

٣١ - ومن أصل وحدات الشرطة الخاصة العشر، نشرت الآن ثمان وحدات، تشكل العنصر الأساسي لقدرة شرطة البعثة. وقامت وحدات الشرطة الخاصة بتدابير الحماية الخاصة في مناطق طوائف الأقليات، بالإضافة إلى توفير الأمن للمناسبات الرئيسية، والحماية الأساسية لمصهر الرصاص في سفيتشان، ومرافق البعثة، ودار القضاء المزودة بموظفين دوليين في ميتروفيتشا. وقد كانت هذه الوحدات المنظمة بفضل قدرتها فعالة بشكل خاص في العمليات الأمنية المشتركة مع قوة كوسوفو، مثل عمليات التفتيش عن الأسلحة ومصادرتها. وقد ساندت وحدات الشرطة الخاصة جمارك البعثة وقدمت الدعم إلى أفرقة العمليات الخاصة التابعة لشرطة البعثة.

٣٢ - وتخرج من مدرسة دائرة شرطة كوسوفو ما مجموعه ٥١٦ طالباً للعمل في دائرة شرطة كوسوفو ونشروا لاحقاً مع ضباط التدريب الميداني بشرطة البعثة في جميع أنحاء كوسوفو. وأرسل المتدربون الميدانيون من دائرة شرطة

في مجال تعميم مراعاة الفوارق بين الجنسين في جميع الجهات التابعة للبعثة، بما في ذلك في الهيكل الإداري المؤقت المشترك، وداخل مؤسسات الجماعات المحلية والمؤسسات البلدية.

ثالثاً - شرطة البعثة

٢٧ - بنهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان قوام شرطة البعثة يناهز ٤٤٠٠ ٤ ضابط ينتمون إلى ٥٣ بلداً، ويمثلون ما يزيد على ٩٠ في المائة من إجمالي القوام المأذون به للبعثة. وقد وزع هؤلاء الأفراد في الميدان على النحو التالي: ٨٠١ في منطقة بريشتينا؛ و ٥٣٦ في منطقة متروفيتشا؛ و ٣٩٢ في منطقة بريزرين؛ و ٤٠٨ في منطقة غنيلاي؛ و ٢٨٥ في منطقة بيتش؛ و ٢٢١ في شرطة الحدود التابعة للبعثة؛ و ٩٣٣ في وحدات الشرطة الخاصة الثماني؛ و ٢٤٦ في المقر الرئيسي لشرطة البعثة؛ و ٣٣١ في عملية إنشاء دائرة شرطة كوسوفو؛ و ٥٠ في مركز للتدريب الداخلي. وفي تقريرتي السابق (S/2000/878)، أوردت تفاصيل عن مسؤوليات شرطة البعثة، التي تشمل حماية الأشخاص المعرضين للخطر، على سبيل المثال العدد المتزايد من الموظفين الدوليين العاملين في مجال القضاء، والشركاء الرئيسيين للبعثة من طوائف الأقليات، والأعيان الزائرين وغيرهم من الشخصيات المرموقة.

٢٨ - وتواصل تطوير العمليات الأمنية المشتركة التي تجريها شرطة البعثة وقوة كوسوفو في جميع أنحاء كوسوفو. وتعاونت قوة كوسوفو وشرطة البعثة على إدارة الشؤون الأمنية للمناسبات العامة الرئيسية، والتصدي للعنف السياسي، وتقديم خدمات أمنية خاصة لطوائف الأقليات المهتدة. وكان التخطيط المشترك وتبادل المعلومات الاستخباراتية في المجال الجنائي من المسؤوليات الرئيسية لمراكز العمليات المشتركة.

رابعاً - حماية جماعات الأقليات وحقوق الإنسان

ألف - حالة جماعات الأقليات

٣٥ - ظل توفير الأمن الكافي مسألة رئيسية بالنسبة للأقليات في كوسوفو، الذين ما زالوا مستهدفين بأعمال التهديد والتخويف والعنف. وكانت الحوادث الخطيرة على مدى الفترة المشمولة بهذا التقرير أقل بكثير بالنسبة لبعض الجماعات، مثل الروما الكوسوفيين في غرب كوسوفو، بالمقارنة بالفترة السابقة. غير أن الحالة لا تزال مخوفة بالمخاطر بالنسبة لكثيرين آخرين، مع تصاعد خطورة الهجمات بدوافع عرقية - وإن لم يكن هناك تصاعد في تواترها. وقد انقطعت بقسوة في بعض الأحيان فترات طويلة من الهدوء النسبي من جراء حوادث العنف. ولا يزال انعدام الأمن يحد من حرية التنقل. وكانت الهجمات على جماعة أشكاليا صريحة بشكل خاص في الأسابيع الأخيرة، حيث قتل أربعة من العائدين في صربيتشا (منطقة متروفيتشا) في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وذكر أعضاء جماعة أشكاليا في منطقتي بريشتينا و متروفيتشا أنهم يرغبون في مغادرة كوسوفو، غير أنه ليست هناك خطط محددة لذلك. وقام مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوارسو، بالتعاون مع عنصر بناء المؤسسات، بإنشاء مشروع يركز على جماعات الروما وأشكاليا والمصريين الكوسوفية. وتركز اهتمام المشروع على تدريب الوسطاء وحالة المرأة في تلك المجتمعات.

٣٦ - وقد أثر تدفق ٥٠٠٠ كوسوفي من أصل ألباني مشردين داخليا من وادي بريسيفو إلى شرق كوسوفو على جماعات الأقليات التي تعيش في المنطقة. ولوجود رقابة أشد على الحدود لم يستطع كثير من صرب كوسوفو الوصول إلى صربيا نفسها للحصول على الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات الحيوية. وبالإضافة إلى ذلك نشأت أيضا مخاوف

كوسوفو إلى جميع الوحدات الرئيسية بشرطة البعثة، باستثناء وحدة التحقيقات الجنائية المركزية والعمليات الخاصة. وتأهل ما يزيد على ٥٠٠ من المتدربين بدائرة شرطة كوسوفو لمستوى التدريب على الدوريات المستقلة.

٣٣ - وكنفت مدرسة دائرة شرطة كوسوفو برنامجها التدريبي، من أجل تحقيق هدفها المتمثل في تدريب ٤٠٠٠ ضابط شرطة. وتواصلت إنجازات شرطة البعثة ومدرسة دائرة شرطة كوسوفو في تجنيد مرشحين من الأقليات والإناث. وتبلغ نسبة تمثيل الأقليات حاليا في دائرة شرطة كوسوفو ١٧ في المائة، وتبلغ نسبة تمثيل الإناث فيها ٢٢ في المائة.

٣٤ - ويعمل عنصر بناء المؤسسات بصورة وثيقة مع شرطة البعثة من أجل وضع برنامج تدريبي يقوم فيه متدربو شرطة كوسوفو بدور المشرفين. ويشمل هذا البرنامج دورة تدريب أساسية في مجال مسؤوليات الإشراف تدوم أسبوعين. وكجزء من استراتيجية انتقالية ترمي إلى إنشاء مؤسسة مستقلة للشرطة، تجري حاليا الأعمال التحضيرية لنقل المسؤوليات من مدرسة دائرة شرطة كوسوفو وشرطة البعثة إلى دائرة شرطة كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، يجري إعداد برامج تدريبية متخصصة لفائدة متدربي دائرة شرطة كوسوفو في المجالات التالية: السياقة الأساسية، والتحقيق الجنائي، والتحقيق في حوادث المرور، وكشف المخدرات وبرنامج إعادة التأهيل يشمل الأسلحة النارية، والتكتيكات الدفاعية والإسعافات الأولية. وأنشئت ثلاثة مراكز تدريبية إقليمية جديدة لدائرة شرطة كوسوفو في بريزرين، وغيلاني، وبيتش وأنشئ مركزان إضافيان للتدريب في مدرسة دائرة شرطة كوسوفو في برشتينا. وبالإضافة إلى ذلك، أكملت خلال الفترة المشمولة بالتقرير عملية تجديد أماكن مدرسة دائرة شرطة كوسوفو.

استعمال السلطة من جانب السلطات، والتوسط فيها. وقام عنصر بناء المؤسسات مع مجلس أوروبا بتنظيم حلقات عمل في تشرين الأول/أكتوبر حول إجراءات معالجة القضايا وذلك لتقاسم الخبرة بين مختلف منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية في مجال التحقيق والإبلاغ المتعلقين بحقوق الإنسان وجواز قبول الشكاوى، بغية وضع الأساس لمؤسسة أمين المظالم. وبالإضافة إلى ذلك نظمت حملة توعية عامة في جميع أنحاء كوسوفو لإطلاع عامة الجمهور على دور المؤسسة.

جيم - المحتجزون والمفقودون

٤١ - إن حوالي ٨٠٠ من ألبان كوسوفو محتجزون الآن في عدة سجون في صربيا نفسها. وإضافة إلى ذلك، أفادت لجنة الصليب الأحمر الدولية بوجود ٤٧٦ ٣ حالة معلقة تخص مفقودين في كوسوفو، حوالي ٦٠٠ منهم من أصل صربي ومن الروما. ومن أجل تنسيق أنشطة الوكالات الرئيسية المعنية بماتين المسألين، ولتوفير قدر أكبر من الدعم للعائلات، أنشأت البعثة مكتبا لشؤون المحتجزين والمفقودين في أوائل تشرين الأول/أكتوبر. ولتيسير عمل المكتب افتتح مكتبا مشورة، أحدهما في بريشتينا والآخر في غراكانيتشا. ويتواجد في هذين المركزين ممثلون لشرطة البعثة ووحدة شؤون المفقودين التابعة لعنصر بناء المؤسسات ولجنة الصليب الأحمر الدولية. وبالإضافة إلى ذلك يقوم فريق متنقل بزيارة المجتمعات المحلية النائية، ولا سيما جماعات الأقليات، ممن قد لا تتوفر لهم سبل الوصول إلى المركزين.

٤٢ - وقد برزت مرة أخرى قضية ألبان كوسوفو المحتجزين في صربيا ذاتها عقب وقوع أعمال شغب في السجون في أنحاء صربيا. وأدى القلق بشأن المحتجزين من ألبان كوسوفو الذين أخذوا في هذا الشغب إلى تنظيم مظاهرات ومسيرات سلمية وإضراب عن الطعام في جميع

من احتلال أملاك الأقليات، مع ورود تقارير من جماعة كرواتية في بلدية فيتينا ومن الروما الذين يعيشون في بلدة غنيلانه بأن ألبان كوسوفو يتفقدون المنازل الخالية، وقاموا في بعض الحالات بتخويف أعضاء الجماعة.

٣٧ - وواصلت البعثة وضع تدابير لتحسين الأحوال في مختلف مجتمعات الأقليات عبر كوسوفو. فمثلا في منطقتي غرب وجنوب شرق الإقليم، يبدو أن التدابير الأمنية الخاصة، والدوريات المشتركة بين شرطة البعثة وقوة كوسوفو، وإنشاء خط هاتفي مباشر قد خففت من توتر الحالة.

باء - حقوق الإنسان

٣٨ - ما زالت انتهاكات حقوق الإنسان تثير قلقا بالغاً لدى البعثة. وتحيط المشاكل بالأملاك السكنية مع استمرار ورود تقارير عن حوادث الطرد والبناء غير المشروعين. وتتبع بعض الصعوبات في هذا الصدد من نقص الموارد المالية والموارد من الموظفين لدى مديرية الإسكان والممتلكات.

٣٩ - وما زال ضحايا الاتجار الذين رهن أوامر الترحيل يحصلون على المساعدة من برنامج المأوى الذي يديره عنصر بناء المؤسسات. وقد عمل العنصر مع شرطة البعثة والمنظمة الدولية للهجرة للتغلب على المشاكل التي تنطوي عليها إعادة النساء إلى بلدانهم. غير أن مسألة الاتجار بالنساء لا تزال تثير قلقا شديدا. ففي تشرين الأول/أكتوبر وحده، اكتشفت ٢٥ حالة اتجار بالنساء كان منشأ معظمها في أوروبا الشرقية.

٤٠ - وتقدمت جهود البعثة لإيجاد آليات لكفالة احترام حقوق الإنسان خطوة إلى الأمام بإنشاء مؤسسة أمين المظالم في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر. وهذه المؤسسة هيئة مستقلة وإن كانت البعثة هي التي أنشأتها. والغرض من إنشائها هو تحري الشكاوى المقدمة من الأفراد والجموعات والمنظمات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من أشكال إساءة

خامسا - إقرار النظام القضائي وسيادة القانون

ألف - النظام القضائي

٤٤ - أصدر عنصر بناء المؤسسات في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر تقرير استعراض نظام العدالة الجنائية في كوسوفو الذي يصدره كل ستة أشهر. واستنتج التقرير إحراز تقدم كبير خلال عام ٢٠٠٠ في إقرار نظام قضائي عام. ولكنه خلص إلى استمرار وجود مشاكل كبيرة. وتشمل هذه المشاكل الافتقار إلى وضوح الرؤية لدى القضاة المحليين بخصوص ما إذا كانت المعايير الدولية لحقوق الإنسان هي القانون الأعلى في كوسوفو، والاستمرار في تطبيق قوانين يمكن أن تشكل خرقا للمعايير الدولية، والدلائل على التحيز من جانب القضاء المحلي ضد الأقليات - سواء كانوا المتهمين أو ضحايا الجرائم. واستجابة لذلك، أنشأت إدارة العدالة التابعة للبعثة فريقا عاملا مشتركا مع عنصر بناء المؤسسات لدراسة التقرير واستنباط سبل تنفيذ التوصيات الواردة فيه.

٤٥ - واستمرت عملية تجديد مباني المحاكم وإعدادها للاستخدام في جو الشتاء البارد. واکتملت عملية تقدير الاحتياجات الأمنية لمباني المحاكم ويجري تنفيذ نتائجها بالتنسيق مع شرطة البعثة. كما كان تجديد السجون ومراكز الاعتقال، التي كانت في حالة سيئة للغاية، في كوسوفو في مقدمة أولويات إدارة العدالة التابعة للبعثة. وتم الحصول على تمويل من المانحين للمراحل الأولية من تمويل معهد مستقل للطب الشرعي. ويجري تنسيق هذا المشروع مع عدة إدارات أخرى تابعة للبعثة. والهدف من ذلك هو بناء قدرة طب شرعي محلية.

٤٦ - ويعمل حاليا في أنحاء كوسوفو عشرة قضاة دوليين وثلاثة مدعين عامين دوليين. وقد عين أحد هؤلاء القضاة الدوليين في المحكمة العليا في كوسوفو. وقد أنجز هؤلاء

أنحاء كوسوفو على مدى حوالي ١٠ أيام. وأفضت تلك الأنشطة إلى القيام بإضراب عام يوم ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وطوال تلك الفترة، ظلت البعثة على اتصال مستمر بالمبعوث الخاص المعني بالأشخاص المحرومين من الحرية بالاقتران بأزمة كوسوفو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، السفير هنريك أمينوس، الذي قام بزيارة السجن المركزي في بلغراد وغيره من السجون في صربيا وحصل على قائمة بالمتحجزين في هذه السجون من ألبان كوسوفو. واجتمع مسؤولو البعثة أيضا مع كبار مسؤولي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا في بريشتينا يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وقد أسفر ذلك عن عدة مبادرات محددة تتعلق برفاه وسلامة المحتجزين. كما قدم ممثلو جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أول قائمة رسمية بأسماء المحتجزين من ألبان كوسوفو في سجونها. وأبلغوا البعثة بأن مشروع قانون للعفو يشمل المسجونين السياسيين المحتجزين في صربيا سيقدم إلى برلمان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في أقرب وقت ممكن. ومنذ ذلك الاجتماع استمرت اتصالات متابعة بشأن عدة مسائل، بما في ذلك ترتيبات زيارات الأسر للمسجونين وإيصال طرود الرعاية إليهم.

٤٣ - وساعدت لجنة استخراج جثث الضحايا وتحديد هوية أصحابها في الإعداد لإعادة دفن ٢٥٠ جثة لم يمكن تحديد هويتها. وقد بقيت الجثث في موقع مركزي إلى حين تحديد هوية أصحابها. واستمرت طوال الفترة المشمولة بالتقرير عمليات عرض الصور الفوتوغرافية للملابس على عائلات المفقودين. واضطلعت وحدة شؤون المفقودين التابعة لعنصر بناء المؤسسات ببرامج لبناء قدرات الموظفين المحليين في لجنة استخراج جثث الضحايا، لكفالة قدرة فنية مستدامة عالية التدريب لتحديد الهوية.

الجناية في كوسوفو، فضلا عن تقديم عرض عام موضوعي لمسائل الملكية.

٥٠ - ونظم احتفال ببدء السنة الدراسية الجديدة في كلية الحقوق يوم ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر لطلبة الصفين الأولين. وستتبع طلبية القانون الآن منهجا دراسيا محدثا وضعه مركز كوسوفو للقانون، سيوفر لهم فرصة الحصول على درجتي ليسانس الحقوق وماجستير الحقوق بعد دراسة تستغرق ثلاثة سنوات وخمس سنوات على التوالي. وواصل المركز، وهو معهد مستقل أنشأه عنصر بناء المؤسسات، برنامجه للزمالات. واختير خمسة طلاب لكبي يدرسوا في جامعة أوترخت (هولندا) في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه ٢٠٠١. وفضلا عن ذلك، وفر المركز لطلاب كلية الحقوق في بريشتينا فرصة الحصول على تدريب وافٍ في مجال الحاسوب.

سادسا - الأنشطة الإنسانية

٥١ - رغم الاستغناء تدريجيا عن عنصر الشؤون الإنسانية بالبعثة، واصلت البعثة عمليا العمل بشكل وثيق مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بشأن حماية الأقليات والمسائل الإقليمية الأوسع نطاقا المتصلة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ورصدت البعثة عن كثب، بواسطة منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في كوسوفو، حالة الفئات الضعيفة من السكان، سواء المنتمين إلى الأغلبية أو إلى أقلية، ولبت الاحتياجات الباقية التي جاءت في الفترة ما بين برنامج المساعدة الإنسانية المكثف في العام الماضي ومخطط التعمير والرعاية الاجتماعية لهذا العام. وأخيرا، تعاونت البعثة بشكل وثيق مع الشركاء الآخرين من الأمم المتحدة، مثل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة

القانونيون الدوليون معا مجموع ٣٥ محاكمة وتحقيقا. وجاري وقت كتابة هذا التقرير اضطلاعهم بـ ٤٥ محاكمة وتحقيقا آخرين.

باء - نظام العقوبات

٤٧ - لقد أحرز منذ أيلول/سبتمبر تقدم كبير في تعزيز دائرة إصلاحات كوسوفو. وقد تولت أمر مرفق سجن ميتروفيتشا في أيلول/سبتمبر وآل إليها سجن بتش من القوة الدولية في كوسوفو في تشرين الأول/أكتوبر حسب الخطة. وتجري حاليا عملية تجديد وتحسين مجمع سجن دوبرافا وتدريب ونشر موظفي دائرة إصلاحات كوسوفو. وتم منذ إنشاء النظام تدريب مجموع ٦٧٣ موظفا، منهم ٥٩٤ من ضباط السجون و ١٦٩ موظفا مدنيا.

جيم - أنشطة سيادة القانون

٤٨ - قام عنصر بناء المؤسسات بتنقيح استراتيجيته لزيادة الاهتمام بالدعم الذي تقدمه الدوائر القانونية، عن طريق الدعوة وتقديم المساعدة القانونية. وانصب التشديد الأولي من جانب شعبة سيادة القانون على إنشاء مؤسسة أمين المظالم وبناء السلطة القضائية. واضطلع ببناء السلطة القضائية بواسطة تقديم المساعدة المادية إلى المحاكم بتوفير التدريب والمواد القانونية للقضاة المعيّنين حديثا. وتبعاً لتحديد بؤرة الاهتمام الجديدة، فإن العنصر في سبيله إلى إنشاء مكتب لشؤون الدفاع، بعد أن أجرى مشاورات مع نقابة المحامين في كوسوفو.

٤٩ - وفي الجولة الثانية من برنامج مخصص لتعزيز استقلال السلطة القضائية وسيادة القانون في كوسوفو، عقدت سلسلة من الدورات التوجيهية يستغرق كل منها يومين لصالح ٧٠ من القضاة والمدعين العامين الجدد. وتضمن هذا التدريب عرضا لسيادة القانون وتركيزا على الإجراءات

٥٣ - وفي نهاية أيلول/سبتمبر، اجتمعت اللجنة المشتركة المعنية بعمليات عودة صرب كوسوفو للمرة الثالثة لاستعراض التقدم الذي حققته اللجنة التوجيهية منذ تموز/يوليه، ولدراسة الاستراتيجيات المقبلة لعملية العودة. وكان الاجتماع الذي رأسه ممثلي الخاص، موضع ترحيب خاص إذ اشترك فيه كل من السيد أوليفر إيفانوفيتش والمطران أرتيمي باعتبارهما يمثلان المجلسين الوطنيين الصربيين في كوسوفو. واتفق أثناء الاجتماع على أنه ينبغي إلى جانب الأمن، إيلاء أولوية عليا لإعادة تشييد المساكن لإيواء الأقليات الحالية من السكان، وهيئة الظروف المواتية لزيادة أعداد العائدين من صرب كوسوفو إلى ديارهم. كما اتفق على وضع خطة عمل شاملة تتمكن اللجنة من خلالها تمهيد الطريق لعمليات عودة صرب كوسوفو في عام ٢٠٠١. وقدم المخطط الأول إلى اللجنة المشتركة المعنية بعمليات العودة في تشرين الثاني/نوفمبر.

٥٤ - وفي الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير إلى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، عاد ما يربو على ٩٢ ٠٠٠ شخص من ألبان كوسوفو إلى الإقليم. ورغم أن الأغلبية العظمى منهم (ما يزيد على ٨٠ ٠٠٠ شخص) عادت بصورة طوعية فقد تم إجبار ما يزيد على ١٢ ٠٠٠ شخص على العودة قسرا. وخلال تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت البعثة نسخة منقحة من ورقة السياسة العامة المتعلقة بعودة ألبان كوسوفو. وقدمت الورقة التي صاغها الفريق العامل المعني بعمليات العودة بالاشتراك مع المفوضية، إلى دول اللجوء الرئيسية، وناشدت البعثة في الورقة إجراء وقف اختياري لعمليات الإعادة القسرية والإجبارية خلال شهور الشتاء. وشجعت البعثة أيضا تلك الدول على الاستمرار في التركيز على دعم الجهود الرامية إلى مواصلة تهمة الظروف اللازمة في كوسوفو لجعل عودة ألبان كوسوفو حلا دائما.

الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فضلا عن المنظمة الدولية للهجرة ولجنة الصليب الأحمر الدولية، وما يزيد على ٢٥٠ منظمة دولية و ٤٥ منظمة محلية غير حكومية.

ألف - عمليات العودة

٥٢ - بالنظر إلى أن الحالة الأمنية ظلت تتسم بعدم الاستقرار بالنسبة لكثير من جماعات الأقليات، فقد أصبح إيجاد توازن مناسب بين الأنشطة الداعمة التي تبشر باستدامة عملية العودة، وعدم دفعها بقوة وسرعة ذات أهمية متزايدة. وعندما اجتمع المبعوث الخاص للمفوضة السامية لشؤون اللاجئين بالرئيس كوستونيتشا، رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، اتفق الاثنان على ضرورة إيجاد توازن بين الأمل والحذر فيما يتعلق بعمليات عودة صرب كوسوفو. إلا أنه على ضوء حدوث بعض عمليات العودة التلقائية على نطاق ضيق إلى عدد من مجتمعات صرب كوسوفو المحلية القائمة المحيطة بكوسوفو، وضع نظام لتتبع العائدين لكي يتسنى تقديم المساعدة لهم. ويقدر خلال عام ٢٠٠٠، أن عددا يبلغ ٢ ٠٠٠ فرد من صرب كوسوفو قد عادوا إلى مناطقهم الأصلية. كما عاد عدد إضافي من المشردين إلى أوضاع التشرد من جديد في أجزاء أخرى من كوسوفو. وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، نظمت المفوضية، بدعم من البعثة وقوة كوسوفو واللجنة التوجيهية التابعة للجنة المشتركة المعنية بعمليات العودة، عددا من الزيارات للصر ب المشردين للاطلاع على ما يجري في مناطق مختلفة من كوسوفو، تشمل وادي أوسوياني في بلدية إيستوك وكذلك بلدية كلينا. علاوة على ذلك، نظمت اللجنة التوجيهية عملية لتقديم المساعدة إلى عدة مناطق للعائدين تشمل قرية غراتش في بلدية فوسيترن وقرية سليفوفو في بلدية برشتينا.

باء - الاحتياجات الإنسانية المتبقية

المؤقت المشترك. ويظهر نجاح البرنامج في انخفاض عدد الضحايا بين المدنيين، والتي لم تتجاوز ٥ في شهر آب/أغسطس. ومنذ حزيران/يونيه ١٩٩٩ قُتل ما مجموعه ١٠٣ أشخاص وجرح ٣٩٤ شخصا آخرين من جراء انفجار الألغام أو الذخائر غير المتفجرة. وقد شهدت الأحداث التي تسببت فيها الذخائر العنقودية التي أُلقت بها قوات منظمة حلف شمال الأطلسي انخفاضا كبيرا نتيجة للتغيير الذي طرأ على الاستراتيجية والتي أفضت إلى الإسراع إلى حد كبير بإزالة الوحدات المتفجرة العنقودية التي يسهل الوصول إليها. وتواصلت أنشطة إزالة الألغام خلال الفترة قيد الاستعراض. وحتى الآن، أزيلت فرق التنسيق التابعة للمركز ٥٨٦ ٤ لغما مضادا للأفراد و ٣١٥ ٤ لغما مضادا للدبابات و ٩٣٢ ٤ قنبلة عنقودية و ٨٥٣ ٥ من الذخائر غير المتفجرة.

سابعاً - التطورات القطاعية

ألف - إعادة البناء

٥٧ - أعيد حتى الآن بناء نحو ٢٠.٠٠٠ منزل هذا العام، بدعم مقدم من الجهات المانحة، للأسر المتضررة التي لحقت بمنزلها أضرار بالغة أو دمرت أثناء الصراع. وأعيد بناء عدد مماثل من قبل السكان المحليين أنفسهم، إما بدون دعم كامل أو بدعم محدود من الجهات المانحة. وإجمالاً يقطن نصف الأسر تقريباً التي أضررت أو دمرت منازلها في أماكن إقامة مقبولة.

٥٨ - وقدم المانحون الدوليون، خاصة الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، الدعم المكثف لجهود إعادة البناء. ولكفالة استخدام التبرعات المقدمة من الجهات المانحة أفضل استخدام ممكن، جرى التنسيق بين الجهات المانحة بصورة منتظمة لتفادي الازدواجية في أنشطتها وعدم الترابط بينها. وأعدت

٥٥ - في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، نشر منسق الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في كوسوفو نتائج استقصاء عن المخاطر الإنسانية، أظهر فيه أن حوالي ٤٢.٠٠٠ أسرة قد تحتاج إلى حطب الوقود والفحم وأن حوالي ٦.٠٠٠ أسرة قد تحتاج إلى مأوى مؤقت طارئ في الشتاء. ورغم أن جهود الإغاثة الطارئة المبذولة في العام الماضي واستمرار تقديم الدعم لعملية التعمير أفضل إلى تحسين الأحوال المعيشية لغالبية السكان في كوسوفو إلا أن عددا كبيرا من الأسر المتضررة لا يزال في حاجة إلى المعونة. ووفقاً للاستقصاء، يمكن أن تتعرض نحو ٢٠.٠٠٠ أسرة للمعاناة من جراء العوامل الجوية هذا الشتاء، إذا لم تزود بالفحم وحطب الوقود. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، أتيح نحو ٢٥٠٠ مكان في أماكن الإيواء المجتمعية المؤقتة لتلبية الاحتياجات الطارئة في هذا الشتاء، وبدأت وكالات المعونة الثنائية في الاستجابة بتقديم بعض المساعدة لهذه المجتمعات المتضررة. كما تقدم المفوضية المساعدة من خلال برامج الأسر المضيفة، وتوفير المواقف الشتوية، والأغطية وغيرها من المواد غير الغذائية للسكان المتضررين. ووجه منسق المساعدة الإنسانية نداء لتقديم المعونة الإنسانية الطارئة لمساعدة الـ ٢٠.٠٠٠ أسرة على تحمل برودة الشتاء.

جيم - الأعمال المتعلقة بالألغام

٥٦ - يقدر برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام الذي تنفذه البعثة، تحت قيادة مركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للبعثة، أن مهمة إزالة الألغام في كوسوفو سوف تنتهي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وقد أعد المركز استراتيجية انسحاب لمعالجة نقل المسؤوليات، بما في ذلك مواصلة إزالة أي أخطار متبقية، ونشر الوعي بخطور الألغام ومساعدة الضحايا، إلى الإدارات المناسبة التابعة للهيكل الإداري

معرضة تقريبا في مجال العلاج الأسري. وسيشكل هذا العدد، بالإضافة إلى الأطباء الذين يدرسون حاليا على العلاج الأسري، الجزء الأساسي لأفرقة العلاج الأسري وعماد نظام الرعاية الصحية في المستقبل.

٦٠ - وأحرز تقدم كبير في إعادة تجديد مؤسسات الرعاية الصحية في كوسوفو وتزويدها بالمعدات. وكان إنشاء ثلاثة مراكز مجتمعية للصحة العقلية من التطورات الجديدة بالملاحظة في هذا المجال باعتبارها جزءا من خطة لتحويل التركيز في مجال الصحة العقلية من المستشفيات إلى مراكز الرعاية في المجتمعات المحلية. ونفذ بنجاح برنامج للتحصين ضد شلل الأطفال، وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وقوة كوسوفو وكثير من المنظمات غير الحكومية. وتم تحصين ٦٩ ٥٧٩ طفلا كجزء من هذا البرنامج.

جيم - التعليم

٦١ - ويشمل التعليم أكبر قطاع تشرف عليه الهياكل الإدارية المؤقتة المشتركة. ويضم حوالي ٣٠ ٠٠٠ موظف و ٤٠٠ ٠٠٠ طالب فيما يربو على ٨٠٠ مؤسسة. ويمثل التعليم ما يربو على ٢٦ في المائة من الميزانية الموحدة لكوسوفو. ولا يزال إصلاح النظام التعليمي جزءا من مشروع البنك الدولي للمساعدة التقنية. وقد اكتمل التعاقد مع الموظفين التربويين وصدرت عقود توظيف للمدرسين والموظفين الإداريين. ومنذ أيلول/سبتمبر، أعيد إصلاح ما يربو على ١٠٠ مدرسة كما حولت معظم "مدارس الخيام" إلى "مدارس حاويات" مؤقتة لمواجهة الشتاء. وتفتح مدارس جديدة للتدريب المهني. وبالإضافة إلى ذلك بدأت أيضا عملية تفويض المسؤوليات إلى البلديات في النظامين الإداري والتعليمي. ونفذت برامج تتعلق بالأقليات، ولا سيما في مجال التعليم عن بُعد وبناء القدرة على تدريب

البعثة برنامجا عاما لإعادة البناء والاستثمار يسمى "كوسوفو: إعادة البناء في عام ٢٠٠٠" لتوجيه التزامات المانحين الجدد هذا العام وإرشادهم إلى أولويات الهيكل الإداري المؤقت. ويرسم البرنامج العام الجديد لإعادة البناء والاستثمار للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣، الذي سيكتمل قريبا، بالتفصيل خطة متوسطة الأجل واضحة للمانحين، تعمل على صقل الأولويات المحددة في برنامج "كوسوفو: إعادة البناء في عام ٢٠٠٠" والبناء عليها.

باء - الرعاية الصحية والاجتماعية

٥٩ - استمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير التحسينات التي طرأت على توفير خدمات الرعاية الصحية. وقد جرى تعديل السياسة الصحية المؤقتة التي وضعتها البعثة لكي تأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقدمة من فرقة العمل المكونة من الاختصاصيين الصحيين المحليين والدوليين. ووفقا للقاعدة التنظيمية رقم ٤٥/٢٠٠٠ الصادرة في ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠، شرعت البلديات في تحمل مسؤولية الرعاية الصحية الأولية. واستعرض مجلس منح التراخيص للاختصاصيين الصحيين مؤهلات حوالي ٧٥٠ شخصا من العاملين في المجال الصحي المحلي الذين تخرجوا من نظام التعليم الطبي الموازي غير النظامي الذي أقامه ألبان كوسوفو قبل إنشاء البعثة. ونظم المجلس اختبارا للخريجين كجزء من الاستعراض من أجل منحهم التراخيص، وتقرر أن نحو ٢٠٠ شخص منهم بحاجة إلى مزيد من التدريب، ويجري حاليا تنظيم هذا التدريب. وبالمثل، استعرض مجلس التخصص التابع للإدارة ومؤهلات جميع الأطباء المتخصصين العاملين في النظام الموازي السابق. وتمت الموافقة على ٢٩٣ اخصائيا من ضمن المتقدمين البالغ عددهم ١٠٩٦ شخصا. وبدأ العمل في مشروع كبير لتدريب المرضات، بدعم مقدم من حكومة فنلندا، يتوقع أن يجري من خلاله تحسين مهارات ١ ٢٠٠

واستمر النشاط التجاري على مستوى مرتفع بالنسبة لحركة المسافرين وسجل ما مجموعه ٣٢٨ ٠٠٠ مسافر هذه السنة.

هاء - البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

٦٤ - تحسنت الخدمات البريدية في كوسوفو بصورة كبيرة نتيجة لتدريب موظفي البريد على العمليات الحاسوبية. ومولت الوكالة الأوروبية للتعمير هذا التدريب، وبدأت خدمة دولية لبريد الطرود في ٢ تشرين الأول/أكتوبر، مما سمح بإرسال طرود تزن ما يصل إلى ٢٠ كيلوغراما من كوسوفو وإليها.

٦٥ - واستمر نطاق الشبكة العالمية للهاتف المحمول يتسع ليغطي المزيد من المناطق في كوسوفو. وركبت مصلحة البريد والاتصالات اللاسلكية في كوسوفو بالاشتراك مع شركة موناكو تلكوم/الكاتل محطات قواعد هذه الشبكة في بودويفو، وأروسيفاتش وبيتش. ويشترك في هذه الشبكة حوالي ٥٤ ٠٠٠ شخص، و ٦ ٢٠٠ جوال. وركبت وصلة موجات دقيقة بين بريشتينا وسكوبي بمساعدة وكالة التعاون الدولي لأغراض التنمية السويدية.

واو - الزراعة

٦٦ - أنشئ تواجد في الحقول قوامه السكان المحليون لإنعاش النشاط الزراعي على مستوى البلديات. وشملت هذه العملية تخصيص مهنة البيطرة، وإنشاء مجلس للبيطرة ومدونة سلوك للأطباء البيطريين. وأنشئت أيضا هيئة أحراج كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك صدر عدد من اللوائح والتعليمات الإدارية لتنظيم مختلف مجالات القطاع الزراعي، بما في ذلك استيراد الحيوانات الحية وتسجيلها.

المعلمين. وقد شارك ما يربو على ١٠٠ عضو من جماعات الأقليات في هذه البرامج.

دال - النقل والبنى الأساسية

٦٢ - جرى الاضطلاع بأعمال إصلاح وتعمير للطرق الرئيسية في سائر أنحاء كوسوفو خلال فترة إعداد التقرير. وشمل هذا إصلاح الطرق الرئيسية التي تربط بريشتينا بمحدود جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة عند بلاسي، وكذلك طريق بريشتينا - بيتش، وبريشتينا - نجيلاني، وبريشتينا - متروفيتشا، و متروفيتشا - بيتش. وجرى أيضا تنفيذ أعمال إصلاح الجسور المدمرة. وبدأ مشروع تمويله الوكالة الأوروبية للتعمير، من أجل تخفيف حدة الازدحام عند نقطة بلاسي الحدودية. ومن شأن هذا المشروع، الذي من المقرر أن يكتمل في نهاية عام ٢٠٠١، أن يؤدي إلى توسيع الطرق وبناء أماكن إضافية لوقوف السيارات. وقد بدأت مشاريع للنقل العام في البلديات، وتقدم تنفيذها بصورة جيدة في معظم البلديات. وشملت الاستعدادات لإزالة الثلج والجليد والنشر المسبق لمحارث إزالة الثلوج، في أماكن استراتيجية، وتوفير الملح والحبيبات الرملية التي تنثر فضلا عن إنشاء شبكة اتصالات موثوقة للاستجابة لحالات الطوارئ على وجه الاستعجال.

٦٣ - وقد أحرز تقدم كبير فيما يتعلق برفع كفاءة مطار بريشتينا. وتم تركيب شبكة سينا الجديدة (وهي شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية للخطوط الجوية) وستكون متاحة لجميع شركات الطيران. وكان يجري تركيب نظام عرض معلومات الطيران، كما أدخلت تحسينات حول محطة الوصول لتيسير تخزين معدات المناولة الأرضية طوال أشهر الشتاء. وابتداء من ١ تشرين الأول/أكتوبر، جرى التأمين على المطار. واستمر التدريب التقني لعشرين من مراقبي الحركة الجوية من بينهم ١٢ في فرنسا و ٨ في إيطاليا.

زاي - حماية البيئة

الأوروبية التي تعالج قضايا الشباب. وعقد أسبوع للشباب من أجل الترويج للتسامح في الفترة من ١ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر. بمشاركة نشطة من البلديات والمنظمات غير الحكومية. وبدأ برنامج للخدمة المجتمعية يقوم به المتطوعون الشباب.

٧١ - وبدأت إدارة الشباب بإصلاحات في الرابطات والاتحادات الرياضية المحلية بما يكفل أداء تلك الهيئات لأنشطتها بطريقة ديمقراطية وشفافة بصورة متزايدة. وستكتمل العملية في الأشهر المقبلة. وفي محاولة لتعزيز أنشطة الرياضة نُظِم عدد من البرامج التدريبية. وقد بذل جهد خاص لتشجيع مشاركة المرأة والأقليات في هذه البرامج.

طاء - الثقافة

٧٢ - بمساعدة من إدارة الثقافة، عاد المسرح المحلي والأوركسترا، وفرقة رقص البالية الشعبي إلى مزاولة النشاط وبدأت الأنشطة في سائر أنحاء كوسوفو. ونظمت الأوركسترا والمسرح حفلات موسيقية منتظمة، في حين طافت فرقة باليه شوتا الشعبية في شتى أنحاء كوسوفو للقيام بعروض. وقدمت البعثة الدعم لكثير من الاحتفالات والأنشطة الثقافية، بما في ذلك الاحتفال بالأغاني والرقصات الصربية في ليبوسافيتش (منطقة متروفيتشا).

ياء - الأمن المدني والتأهب لحالات الطوارئ

٧٣ - أنشئت إدارة الأمن المدني والتأهب لحالات الطوارئ رسمياً في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر بمقتضى القناعة التنظيمية للبعثة ٦١/٢٠٠٠. والإدارة مسؤولة عن تنظيم وإدارة فيلق حماية كوسوفو فضلاً عن تخطيط وتنسيق تنفيذ الاستجابة في حالات الطوارئ في الكوارث الطبيعية وغيرها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى الانتهاء من وضع اللمسات النهائية على النظرة العامة الأولية لتقييم المخاطر

٦٧ - لقد بذلت جهود لتعزيز القدرات المحلية لأغراض حماية البيئة. وقدمت الموارد للوحدة البيئية في معهد البحث والتطوير العلمي المرتبط بشركة كهرباء كوسوفو-INKOS (KEK)، ومعهد كوسوفو للموائع والأرصاد الجوية، وتؤدي تلك الجهات عملها. ويجري إعداد إطار تنظيمي لحماية البيئة وتنظيمات متصلة بالبيئة تشمل تنظيمات لإدارة النفايات. وقد أوليت إدارة المتنزهات الطبيعية أولوية عليا، مثلما أوليت إدارة متنزه شار الطبيعي، وهو المصدر الرئيسي للتنوع البيولوجي في كوسوفو. ويجري القيام بتقييمات بيئية لتقييم التلوث الصناعي وتخفيفه.

٦٨ - ومن أجل تخفيض التلوث الجوي والمائي الناجم عن أنشطة التخلص من النفايات، بدأ مشروع يتكلف بليونيرة تموله الحكومة الإيطالية. وسينفذ المشروع مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشاريع وتولى تنفيذه بلديتا منطقتي بريشتينا وغنيلاني. وبالإضافة إلى ذلك سوف يساعد تنظيف متنزهات المدينة "واكتسائها بالخضرة" على تهمة بيئة أفضل.

٦٩ - وقد بذل جهد كبير من أجل تعزيز الوعي العام فيما يتعلق بالقضايا البيئية، ونفذت حملات تستهدف الطفل والمرأة، وشجعت الدعوة إلى إعادة التدوير، من خلال إنشاء فرقة عمل إعادة التدوير.

حاء - الشباب والرياضة

٧٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذت إدارة الشباب برامج في مجال التعليم غير الرسمي، والخدمة المجتمعية، والتبادل الطلابي والمنح الدراسية. وكانت الخطط قيد الإعداد لافتتاح مكتب لخدمة السواتل في غراسينيتشا لخدمة طائفة صرب كوسوفو. وأقيمت اتصالات مع المؤسسات

٧٦ - واستمر بذل الجهود لتعيين أفراد من جماعات الأقليات في فيلق حماية كوسوفو. وجرى الانتهاء من وضع اللمسات النهائية على قانون التأديب، والإطار المشترك لإنفاذ الامتثال لفيلق حماية كوسوفو، فضلا عن لائحة إنشاء فرقة مفتشين تابعة لفيلق حماية كوسوفو، وكانت قيد الدراسة المشتركة من جانب البعثة وقوة كوسوفو وفيلق حماية كوسوفو. وسيتعامل هؤلاء المفتشون مع حالات عدم الامتثال داخل فيلق حماية كوسوفو.

كاف - الخدمات العامة

٧٧ - دفعت إدارة الخدمات العامة مرتبات من الميزانية الموحدة لكوسوفو لـ ٣٠٠ ٥٨ موظف محلي عينتهم مختلف إدارات الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وبلغت المدفوعات حتى الآن ما مجموعه ١٣١,٢ مليون مارك ألماني. وبعد صدور القاعدة التنظيمية ٤٥/٢٠٠٠ بشأن البلديات المتمتعة بالإدارة الذاتية، أعيد تنظيم إدارة الخدمات العامة لتوفير مزيد من اللامركزية للأنشطة، والتركيز بصورة أشد على برامج التدريب وبناء القدرة لموظفي كوسوفو العموميين. وتحقيقا لهذه الغاية أدمج السجل المدني بالكامل في الهياكل البلدية مع احتفاظ إدارة الخدمات العامة بمسؤوليات توجيه السياسات العامة والدعم التقني والرصد والإشراف. وقد بدأ مشروع نموذجي في بلدية أروسيقاتش وبدأت تعمل أربعة مراكز إضافية لتسجيل المدنيين في البلديات في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر في بلديات فوستيرن، وكلينا، وسوفا ريكا، وليليان على التوالي. وحددت مجالات أخرى لتنفيذ اللامركزية بما في ذلك الاشتراء، والتصديق على النفقات، وإدارة كشوف المرتبات. وفي الوقت ذاته، أعدت برامج تدريبية للموظفين المحليين ونفذت في مجالات مثل الاشتراء وإدارة شؤون الموظفين، وتنمية الموارد البشرية، والتصديق على النفقات، والسجل المدني. وافتتح مركز جديد لتسجيل

وبدأت عملية تقييم المخاطر في جميع المناطق. ووضعت خطة حالة طوارئ لجمع تريتشا الصناعي في متروفيتشا من أجل الاستجابة لحالات الطوارئ التقنية أو البيئية. وبدأ تنفيذ الخطة أثناء حالة الطوارئ التي سببها تسرب حمض الكبريتيك من مصنع تريتشا للبطاريات في جنوبي متروفيتشا في أيلول/سبتمبر.

٧٤ - وتسير المرحلة الثانية من تدريب فيلق حماية كوسوفو سيراً حسناً وهي تغطي الفترة من آب/أغسطس ٢٠٠٠ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويجري تنسيق التدريب مع المنظمة الدولية للهجرة ويشمل التدريب برامج متخصصة في تخطيط وإدارة عمليات الطوارئ. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى تدريب مجموعتين من أفراد فيلق حماية كوسوفو في الخارج. وحضر ١٥ من أفراد فيلق حماية كوسوفو دورة في أساليب رصد الإشعاع في حالات ما بعد الحوادث، كما حضر ٦ من كبار أفراد الفيلق دورة في تنظيم الحماية المدنية في بروكسل. وافتتحت مدرسة للحماية المدنية في كوسوفو في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٧٥ - واستمر التدريب الذي يجري توفيره لأفراد فيلق حماية كوسوفو، مع مشاريع العمل الإنساني. وبحلول نهاية أيلول/سبتمبر، اكتمل ٧٦ مشروع عمل شارك فيها ٢٢٥٧ من أفراد فيلق حماية كوسوفو في سائر أنحاء كوسوفو. وشملت هذه المشاريع إصلاح الطرق، وتعمير المدارس، والمسكن، والأسوار، والجسور، فضلا عن تنظيف المتنزهات، والأهوار والأماكن العامة. ولا يزال يجري تنفيذ ٣٦ مشروعاً آخر يعمل فيها ٣٩٥ من أفراد فيلق حماية كوسوفو وأعد ٤٦ مشروعاً إضافياً من أجل المستقبل. وقد نفذ معظم المشاريع بالتعاون مع قوة كوسوفو والمنظمات غير الحكومية.

ميم - هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات

٨٠ - واصلت هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات في كوسوفو القيام بدور المصرف المركزي، بما في ذلك إصدار العملة. وقد نظمت النشاط المصرفي والتراخيص المصرفية وأشرفت على المصارف وفقا لضوابط تتمشى مع المعايير الدولية. وبسبب الضوابط الصارمة التي تفرضها الهيئة، لم يحصل إلا مصرف واحد على ترخيص نهائي بالعمل، بينما مُنحت ستة مصارف أخرى تراخيص أولية. وسيضمن هذا النهج الصارم عدم تعرض كوسوفو لخطر عدم الاستقرار المالي. وستحل الهيئة محل عنصر الإدارة المدنية في تحمل مسؤولية سن القواعد التنظيمية لشركات التأمين في كوسوفو والإشراف على تلك الشركات.

نون - العمالة

٨١ - ما برحت البطالة تشكل إحدى المشاكل الرئيسية في كوسوفو، إذ تقدر حاليا بنحو ٦٠ في المائة. ولمواجهة هذا التحدي، نفذت البعثة عملية كبرى لإعادة تنشيط الخدمات المتعلقة بأسواق العمل. وكان تزويد مكاتب العمالة بعدد كامل من الموظفين جزءا من هذا الجهد. كما بدأ تدريب موظفي هذه المكاتب وتزويدها بالمعدات التقنية اللازمة. وسيكون لتوافر الخدمات المتعلقة بأسواق العمل دور متزايد في مكافحة البطالة، وخاصة لدى النساء والشباب. ونظرا لعدم وجود نظام لتأمين البطالة، جرى توسيع نطاق مخطط المساعدة الاجتماعية ليغطي العاطلين عن العمل الأشد احتياجا. وبُذلت في إطار هذا المخطط جهود كبيرة لتغطية المستحقين من الأقليات.

سين - التجارة والصناعة

٨٢ - لتعزيز تنمية القطاع الخاص، صيغت قواعد تنظيمية تتناول منظمات الأعمال، والاستثمار الأجنبي، وعقود البيع،

المركبات في مكان طائفة صرب كوسوفو في غراسانيتشا، مما يصل بمجموع عدد مراكز تسجيل المركبات في سائر أنحاء كوسوفو إلى ١١ مركزا.

٧٨ - وتقوم إدارة الخدمات العامة أيضا بإعادة دفن الجثث التي استخرجتها المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وقد بدأت في ٢٥ أيلول/سبتمبر عملية على نطاق كوسوفو لإعادة دفن الجثث انتهت في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر. وأعيد ما مجموعه ٧٨٦ جثة تم التعرف عليها إلى عائلاتها لإعادة دفنها كما دُفنت ٢٢٠ جثة مجهولة الهوية في مقبرة مركزية مؤقتة في سوفياريكا.

لام - المساكن والممتلكات

٧٩ - في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، صدرت القاعدة التنظيمية ٦٠/٢٠٠٠ بشأن المطالبات المتعلقة بالممتلكات السكنية والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات لمديرية الإسكان والممتلكات ولجنة مطالبات الإسكان والممتلكات: ويمارس مكتب مديرية الإسكان والممتلكات في بريشتينا وغنيلاني عملهما الآن ويقومان بالفعل بتسجيل المطالبات العقارية. كما يسرت أفرقة متنقلة تعمل في منطقتي بريشتينا وغنيلاني تسجيل ٣٠٠ مطالبة، وبخاصة من أفراد ينتمون إلى الأقليات. وسُيُفتتح في متروفيتشا مكتب إقليمي إضافي. ولكي تتمكن مديرية الإسكان والممتلكات من تجهيز آلاف المطالبات العقارية المتوقع تسجيلها، سيتعين توسيع نطاق عملها وزيادة قدراتها. وسيستلزم ذلك بدوره موارد مالية وبشرية كافية. وقد بدأت وكالة كوسوفو للمساحة ترميم السجلات العقارية في كوسوفو كلها. وفضلا عن ذلك، ستُبذل جهود للتوعية بشأن التمييز بين الجنسين وحقوق الملكية.

عين - المرافق العامة

٨٥ - ثبت أن التحديات المصادفة في إعادة بناء قطاع الطاقة أصعب مما كان يُظن في بادئ الأمر. فقد أدى الإهمال على مدى السنوات العشر الماضية إلى تدهور واسع النطاق لمناجم الفحم ومحطات الطاقة وشبكة التوزيع. ورغم أن كمية الكهرباء التي جرى توليدها قد ازدادت بصورة مطردة في الشتاء الماضي، فإن توزيعها كان يشهد انقطاعات متكررة بسبب هشاشة الشبكة. وقد جرى استغلال فصلي الصيف والخريف للقيام بعمليات كبيرة للتجديد والتصليح والصيانة في قطاع الطاقة بأكمله، بما في ذلك مرافق التدفئة الكائنة في برستينا ودياكوفتشا. ومن المفروض أن يضمن ذلك توليد طاقة في هذا الشتاء أكبر من تلك التي جرى توليدها في الشتاء الماضي، فضلا عن توزيعها بموثوقية أكبر أيضا. ومع ذلك، سيتعين تعزيز الطاقة المولدة محليا بطاقة مستوردة. وقد جرى توقيع عقود استيراد مع بلغاريا والجبل الأسود لضمان توافر مصادر إضافية للطاقة يُعول عليها لسد العجز في الطاقة المولدة محليا. وقد بلغ إجمالي الطاقة التي توفرت هذا الخريف نحو ضعف ما كانت عليه منذ عام، كما كان قطع التيار الكهربائي للتخفيف أقل حدوثا بكثير. فضلا عن ذلك، قطعت شركة الطاقة، KEK، شوطا كبيرا في سداد ما عليها من ديون إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لقاء واردات الطاقة في الشتاء الماضي.

٨٦ - واستمرت الجهود الرامية إلى تحويل شركة KEK إلى شركة تقوم على أساس مالي متين وتتسم بالكفاءة وتخدم مصالح جميع عملائها. فعقب تعيين مديرين تنفيذيين جدد للشركة في تموز/يوليه، أُنجز توظيف الصف الثاني من المديرين وعُين رئيس جديد للشركة. وستستمر إعادة هيكلة الشركة عن طريق إجراء تحليل واف لاحتياجاتها من العمالة. وتحسن الإبلاغ المالي عن أنشطة الشركة تحسنا كبيرا، ويجري

والمعاملات المؤمّنة، ومن المفروض أن تصدر قبل نهاية العام. كما يجري حاليا وضع قاعدة تنظيمية بشأن الإفلاس. وتُبذل أيضا جهود كبيرة لمساعدة المحاكم على التعامل مع هذه القواعد التنظيمية الجديدة، ولوضع ما يلزم من إجراءات إدارية وسجلات لتنفيذها. وأُتخذت خطوات للاستغلال التجاري للمشاريع الصالحة التابعة للقطاع العام. وتم إنشاء سبعة أفرقة على صعيد المناطق لمساعدة هذه المشاريع على اجتذاب مستثمرين أجنبى وترتيب عقود إيجار أو إدارة من أجل وضع الأصول التشغيلية لهذه الشركات تحت إدارة القطاع الخاص. وستُترك مسائل الملكية أو التخصصية ليتم حلها فيما بعد. وفيما يتعلق بالمشاريع الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم، شُرع في برنامج للمساعدة التقنية لتقديم العون في وضع خطط للأعمال، والمساعدة في التمويل، وتحسين الإدارة. وفضلا عن ذلك، قدمت رابطة نسائية للأعمال المساعدة للنساء في تحديد وتنمية فرص الأعمال في القطاع الخاص.

٨٣ - وبدأت البعثة، اعتمادا على التجربة التي مرت بها في تأجير مصنع شر للأسمنت لفترة طويلة، في تنفيذ برنامج للاستغلال التجاري يستهدف تجديد قطاع المشاريع. وستقدم البعثة، من خلال الاستغلال التجاري للمشاريع التي كانت مملوكة ملكية عامة في السابق، عقود إيجار أو إدارة طويلة الأجل للقطاع الخاص، وذلك فيما يتعلق بكل المشاريع التي يحتمل أن تنجح.

٨٤ - وكما ذكرت في تقريرى السابق، تولت البعثة المسؤولية الإدارية والتشغيلية عن مصهر جيفكان للرصاص في منطقة متروفتشا. ويدل التقدم الذي أحرزته البعثة في إعادة تعيين عمال للمصهر وعدم وقوع أي حوادث أمنية رئيسية، باستثناء اندلاع نيران في محطة محولات داخل المصهر، على استمرار البعثة في إحراز تقدم نحو اكتساب ثقة العاملين في المصهر من صرب كوسوفو.

اليوم، يوجد ٢٤ مكتبا من هذه المكاتب في بلديات تشكل طائفة من الأقليات جزءا كبيرا من سكانها. وسويدي تعيين رئيس كل مكتب عضوا بحكم منصبه في مجلس إدارة المجلس البلدي إلى تيسير إضفاء الطابع المؤسسي على هذه الهياكل.

٩٠ - وسيتوقف نقل السلطة إلى المجالس البلدية إلى حد بعيد على وجود نظم مناسبة لإدارة الميزانية والإدارة المالية وعلى قدرة الخدمة المدنية البلدية على تطبيق إجراءات وضوابط مالية فعالة، بصورة يشهد على صحتها مراجع حسابات مستقل. ومع توالي العملية السياسية والإدارية، ستقوم البعثة في مجال الإدارة المحلية، برصد التقدم الذي يتم إحرازه في توطيد المؤسسات البلدية للحكم الذاتي؛ وكفالة توافر طرق تتسم بالكفاءة لكي تستخدمها المجالس البلدية في بناء قدرة إدارية مستمرة، عن طريق المساعدة التقنية وبرامج التدريب؛ وتعزيز التعاون بين البلديات؛ وتنسيق الأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى. وقد تلقت البلديات، في هذا الصدد، مساعدة وتمويلا لمشاريع التنمية الاقتصادية الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم من عدة وكالات إنمائية وجهات مانحة، منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، والوكالة الأوروبية للإعمار، وكذلك من وكالات تعاونية ثنائية ومنظمات غير حكومية.

ثامنا - الديمقراطية والمجتمع المدني

ألف - إضفاء الطابع الديمقراطي

٩١ - افتتح معهد الإدارة المدنية رسميا، وهو مؤسسة مستقلة أنشأها عنصر بناء المؤسسات ليكون هيئة التدريب الرسمية للقطاع العام، في أرووسيفاتش في ٢٠ أيلول/سبتمبر، وذلك لكي يقدم التدريب للقطاع العام في كوسوفو. وقد حصل ثلاثون خريجا من البرنامج التدريبي الأول المتوسط

التحضير حاليا لتطبيق نظام محاسبي أحدث. وقد تحسنت الإيرادات التي تم تحصيلها ولكنها لا تزال قليلة جدا.

٨٧ - وقد ألحقت الحرب أضرارا طفيفة بإمدادات المياه، ولكن قصور الاهتمام والتمويل قد ترك القطاع في حالة سيئة. ففي منتصف عام ١٩٩٩، كانت نسبة سكان الحضر الحاصلين على خدمة منتظمة من المياه أقل من ٣٠ في المائة، ولم تكن في المناطق الريفية شبكات للمياه قيد التشغيل، كما كانت نوعية المياه تهدد الصحة العامة. وبعد ذلك بعام واحد، أصبح يجري تزويد نصف السكان و ٨٠ في المائة من سكان الحضر بمياه مكلورة. واستمر العمل في رفع مستوى الخدمات وتحسينها.

فاء - الإدارة المحلية

٨٨ - كانت مصلحة الإدارة المحلية تراقب عن كثب نقل السلطات إلى مجالس بلدية وهيكل متصلة بها تؤديان عملهما بصورة كاملة. وتحقيقا لهذه الغاية، حددت مصلحة الإدارة المحلية عدة أهداف مرجعية باعتبارها أهدافا حيوية لهذه العملية. وتشمل هذا الأهداف إنشاء اللجان الثلاث التي قررتها المجالس البلدية، أي لجنة السياسة والمالية، ولجنة المجتمعات المحلية، ولجنة الوساطة. وقد بدأ بنجاح إنشاء هذه اللجان في عدة مجالس. وسيكون تعيين مسؤول تنفيذي أول ومجلس إدارة، تنفيذيا لتوصية فريق مستقل من الخبراء، خطوة مهمة أيضا في العمل على تطوير خدمة مدنية بلدية تتسم بالكفاءة المهنية، وحماتها من الضغوط السياسية غير اللائقة. وسيستند هذا النظام إلى سياسة توظيف تتميز بالتراهة والشفافية والخلو من التمييز.

٨٩ - وستُدعم مكاتب المجتمعات المحلية القائمة دجما كاملا في المجالس البلدية وهيكلها الإدارية لضمان التوافر المستمر لإمكانية الاستفادة على قدم المساواة من الخدمات العامة على صعيد البلديات وحماية حقوق المجتمعات المحلية. وحتى

وبنظامين أساسيين وداخليين نموذجيين للمجالس البلدية؛ ونظام مالي نموذجي للمجالس البلدية.

٩٤ - ولتهيئة أجواء مناسبة للمنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني في كوسوفو، افتتح عنصر بناء المؤسسات في كوسوفو بوليه تاسع مركز ينشئه لإسداء المشورة للمنظمات غير الحكومية. ويوفر المركز معلومات ومعدات ومساعدة تقنية، كما يشكل ملتقى للمنظمات غير الحكومية في المجتمع المحلي. وفي تشرين الأول/أكتوبر و تشرين الثاني/نوفمبر، بدأ المركز العمل على نحو وثيق مع المنظمات النسائية المحلية.

٩٥ - وبُذلت أيضا جهود تستهدف الأقليات. فقد أجريت دراسة استقصائية لتقييم مهارات الأقليات، في المجتمعات الصربية في كوسوفو بهدف تقييم مهارات السكان المحليين والمساعدة في تصميم مشاريع محتملة تناسبهم. وقد أجريت مقابلات مع نحو ٦٠٠ شخص. وخلصت الدراسة الاستقصائية إلى أن الأغلبية الساحقة تعتبر البعثة مصدرا للمساعدة. وقام عنصر بناء المؤسسات بتنسيق حلقة عمل بشأن بناء السلام والمصالحة استمرت ثلاثة أسابيع في النمسا وخصصت لـ ٢٤ من شباب كوسوفو، يتمون إلى ألبانيي كوسوفو والصرب والبوسنيين والأثراك والأشكاليين.

باء - شؤون وسائط الإعلام

٩٦ - خلال المرحلة التمهيدية للانتخابات، عمل عنصر بناء المؤسسات على ضمان أن يكون الوصول إلى وسائط الإعلام منصفا وعادلا بالنسبة لجميع الأحزاب السياسية والمرشحين السياسيين وأن تكون وسائط الإعلام المحلية مؤهلة، من حيث المعدات والتدريب، لتغطية الانتخابات حسب أصول المهنة. وتحقيقا لهذه الغاية، جرى توزيع الأفرقة المعنية بدعم الوصول إلى وسائط الإعلام في كل واحدة من المناطق الخمس للاتصال بالكيانات السياسية

الأجل الذي استمر أربعة أسابيع والمخصص لكبار المسؤولين البلديين على تدريب في القانون، والاقتصاد، والمالية العامة، وإدارة الموارد البشرية، وحل المنازعات. وقد تخرج الصف الثاني لبرنامج تدريبي متوسط الأجل في ١١ تشرين الأول/أكتوبر في بلدية جيفكان الشمالية. وخصصت هذه الدورة لموظفي المجلس البلدي من صرب كوسوفو. وبحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، أنهى عنصر بناء المؤسسات الدورة المتوسطة الأجل الثالثة التي استمرت ٢٠ يوما والتي تدرّب فيها ٣٠ من كبار موظفي المجالس البلدية الذين ينتمون إلى ألبانيي كوسوفو، منهم ست نساء، وذلك في بلديات بيتش، وإستوك، وكلينا، وديتشان.

٩٢ - وعمل عنصر بناء المؤسسات على أضعده شتى لتعزيز ودعم تطوير الأحزاب السياسية الديمقراطية في كوسوفو. ولدى خوض الانتخابات، جرى تقديم المشورة والمساعدة في تسجيل الأحزاب السياسية. وخلال هذه الفترة، استخدمت جميع الأحزاب السياسية المسجلة استخداما كبيرا مراكز خدمة الأحزاب السياسية التي أنشأها عنصر بناء المؤسسات، وقدمت هذه المراكز تدريبا ودعما تشغيليا. وحصلت الأحزاب السياسية على مساعدة إضافية من خلال توزيع أموال من صندوق مخصص للتغطية الإعلامية مما أتاح لها تمويل حملاتها الانتخابية. فضلا عن ذلك، عقدت في جميع أنحاء كوسوفو حلقات دراسية مخصصة للمرشحات. وشارك ما مجموعه ٥٠٠ مرشحة في تدريب على كيفية إدارة الحملات الانتخابية وتعزيز فهمهن لممارسة الحكم في البلديات وطرق الحملات الانتخابية.

٩٣ - ونظم المجلس البلدي لشؤون ما بعد الانتخابات دورات تدريبية في كل بلدية في الفترة من ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر لجميع أعضاء المجالس البلدية المحدد، المنتخبين منهم والمعيّنين. وتناولت الحلقات التدريبية وثائق البعثة المتعلقة بالتنظيم البلدي؛

المراكز الإقليمية الخمسة. وبالإضافة إلى ذلك تم إرسال ٣٨ ٠٠٠ ملزمة انتخابية إلى الناخبين المسجلين المقيمين خارج كوسوفو لتمكينهم من التصويت بالبريد. وبلغت نسبة الناخبين المسجلين الذين لم يعثروا على أسمائهم في قائمة الناخبين النهائية ما يقرب من ٤ في المائة. وأضيفت إلى هذه القائمة أسماء الناخبين المسجلين، التي جرى التثبيت من تفاصيلها بمراجعة قاعدة البيانات المركزية.

١٠٠ - وجرى إنشاء برنامج الناخبين ذوي الحاجات الخاصة لمساعدة فئات خاصة من الناخبين، بما فيها فئات الناخبين المعتكفين في منازلهم بفعل الخوف، ونزلاء المستشفيات، والمصابين بالتخلف الذهني، والمسنين، ونزلاء السجون، من التسجيل والتصويت في وقت واحد. وبالإضافة إلى ذلك جرى القيام بالأعمال التحضيرية الفنية اللازمة لتمكين أفراد دائرة شرطة كوسوفو وموظفي مراكز الاقتراع من التصويت خلال فترة برنامج الناخبين ذوي الحاجات الخاصة.

١٠١ - وكجزء من الأعمال التحضيرية التقنية للانتخابات، جرى إنشاء اللجان المعنية بالانتخابات البلدية، وقدمت المساعدة في المسائل التقنية الإدارية للانتخابات في كل بلدية؛ وتم توزيع ما يربو على مليون من الملصقات التي تناولت طائفة عريضة من المسائل الانتخابية بهدف زيادة الوعي. واستكملت هذه الملصقات بحملة مكثفة لتوعية الناخبين، ركزت على توجيه الناخب إلى طريقة التصويت على البطاقة.

١٠٢ - ولأغراض إجراء الانتخابات نفسها، تم نشر ١٠١٩ من المراقبين الدوليين المعارين من قبل الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لكوسوفو و ٣١٩ من المراقبين المعينين محليا. وجرى تدريب ما يربو على ١٠ ٠٠٠ عضو من أعضاء لجان مراكز الاقتراع خلال

وسائط الإعلام المحلية، والقيام بدور الوسيط في الشكاوى المتعلقة بالتغطية المنصفة والمتوازنة للحملة، وحسم المنازعات بطريقة غير رسمية. وخلال حملة الانتخابات، قام هذا العنصر أيضا بمراقبة وسائط الإعلام للتأكد من امتثال وسائط الإعلام المطبوعة والمبثوثة معا للقاعدة الانتخابية المتعلقة بالتغطية المنصفة.

٩٧ - وعقب اختتام الحملة الانتخابية، ذكر المفوض الموقت لوسائط الإعلام أنه رغم أن حالات انتهاك القواعد التي تنظم أنشطة وسائط الإعلام التي أبلغ عنها قليلة إلا أن تغطية نشاط الكيانات السياسية المختلفة لم تكن على الدوام تنسم بالإنصاف. بيد أن مثل هذه المشاكل عادة ما تجري تسويتها بالتدخل من جانب الأفرقة المعنية بمراقبة وسائط الإعلام. وفيما يتعلق بوسائط الإعلام المطبوعة، قال المفوض إن تغطيتها للحملة الانتخابية كانت متوازنة بصفة عامة. ومن الاستثناءات الملحوظة صحيفتان يوميتان تتمتعان بدرجة كبيرة من الشعبية وهما صحيفة "بوتا سوت" (Bota Sot) وصحيفة "ريلينديا" (Rilindja)، وكذلك الصحيفة الطلابية المسماة "إيبوكا إ. راي" (Epoka e Re) ووكالة أنباء "كوسوفو برس" (Kosova Press). وعلى سبيل إنفاذ قواعد السلوك المتعلقة بالمطبوعات، قام المفوض بفرض غرامة بمبلغ ٥٠ ٠٠٠ مارك ألماني على صحيفة "بوتا سوت".

تاسعا - الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية

٩٨ - جاءت النتيجة الناجحة لانتخابات البلدية ثمرة للأعمال التحضيرية المكثفة التي قام بها كامل هيكل البعثة، خاصة لما قام به عنصر بنساء المؤسسات من عمل شاق وما أبداه من تفان.

٩٩ - وفي أواخر أيلول/سبتمبر، كانت اللمسات الأخيرة قد وضعت على عمليات الاستعراض والاستبيان في جميع

مارك ألماني، وهو ما يزيد على ضعفي المبلغ المسقط. وحتى وقت ما من تشرين الثاني/نوفمبر كانت نسبة الإيرادات الآتية من تحصيل الرسوم الجمركية تزيد زيادة طفيفة عما كان متوقعا، حيث بلغ التحصيل الأسبوعي ٧ ملايين مارك ألماني. وتعتبر إيرادات التحصيل الحالية، بصفة عامة، أقل من ٦ ملايين مارك ألماني في الأسبوع. وبفضل هذه النسب، بالإضافة إلى قيام جميع الجهات المانحة بتسديد التبرعات التي أعلنتها، صارت إيرادات الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ٢٠٠٠ مضمونة.

الفترة من ١٥ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر على الإجراءات المتعلقة بالتصويت وعدّ الأصوات فيما يتصل بانتخابات البلدية. وبالإضافة إلى ذلك قبلت وثائق تفويض نحو ٨٨٦ ٤ من ممثلي الأحزاب السياسية والاتحادات ومبادرات المواطنين والمرشحين المستقلين، وكذلك وثائق تفويض ٣٠٥ ١ من ممثلي المنظمات غير الحكومية، كمراقبين محليين لانتخابات البلدية، وبذلك بلغ مجموع المراقبين المحليين ١٨٦ ٦ مراقبا.

عاشرا - الحالة المالية

ألف - الميزانية الموحدة لكوسوفو

١٠٣ - سوف توضع اللامسات الأخيرة على الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ٢٠٠١ بحلول نهاية هذه السنة. ولا تزال الأولويات الرئيسية للإنفاق هي قطاعات الصحة والرعاية والتعليم والعدالة، مع تخصيص موارد إضافية لدعم تحصيل الإيرادات وتحسين الصحة الأولية ودائرة شرطة كوسوفو. أما النفقات العامة للخدمة المدنية فسوف تجري المحافظة عليها بفرض ضوابط على المرتبات وأعداد الموظفين. وفضلا عن ذلك فإنه فيما يتعلق بعام ٢٠٠١، من المتوقع أن تقوم هيئة الضرائب المركزية بتحصيل المزيد من الإيرادات من مصادر محلية بما يعادل نحو ٥٠ إلى ٧٠ في المائة من الميزانية السنوية. وسوف يتم إنجاز هذه المهمة بفرض طائفة من الضرائب، تشمل ضريبة القيمة المضافة، والضرائب الحدودية وضرائب الأعمال التجارية.

١٠٤ - وكجزء من هذه الضرائب الجديدة، سيكون التحصيل الأول على دوران المبيعات المفترضة للأعمال التجارية مستحقا في ١ تشرين الأول/أكتوبر. وكانت نسبة الامتثال الطوعي تزيد على ٥٠ في المائة بقليل، علما بأن إجمالي عائدات التحصيل حتى هذا التاريخ يتجاوز ٨ ملايين

باء - الصندوق الاستثماري لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

١٠٥ - حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ إجمالي التبرعات التي وردت في إطار الصندوق الاستثماري للبعثة ٧٣٧ ٣٦٩ ٥٣ دولارا من دولارات الولايات المتحدة. وبلغ إجمالي القيمة المعتمدة لمشاريع العائدات السريعة المزمع تسديدها من الصندوق الاستثماري للبعثة حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٧٧٠ ٨٠٩ ٤ دولارا. وأحيلت إلى هيئة الضرائب المركزية مشاريع معتمدة بلغ مجموعها ٢٢ مشروعا (وقيمتها ٠٩٩ ٥٥٥ دولارا) للتسديد في إطار الميزانية الموحدة لكوسوفو. كما بلغ عدد مشاريع العائدات السريعة ١٨٢ مشروعا من المشاريع التي يجري تنفيذها أو التي أُجيزت، وبلغت قيمتها الإجمالية ٠٣٩ ٨٦٨ ١ دولارا. وسحب نحو ٧١٣ ٤٥٧ ١٤ دولارا من الصندوق الاستثماري لأغراض تسديد مرتبات موظفي الخدمة المدنية لكوسوفو، و ١٠ ملايين دولار للبرنامج الشتوي.

حادي عشر - ملاحظات

١٠٦ - يعتبر إجراء الانتخابات الناجحة للبلديات معلما بارزا في إنجازات البعثة. ومنذ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر،

ما لا تدل عليه أعمال العنف هذه. فليس بالكلام وحده يتوقف ذلك السلوك المفضي إلى نتائج عكسية، وإنما بالأعمال الملموسة وحدها من جانب جميع الطوائف في كوسوفو، ولا سيما زعمائها وعليهم أن يظهروا من خلالها أنهم لا يقبلون أعمال العنف هذه.

١٠٨ - وقد كرست البعثة جهودها منذ البداية على الإشراف التدريجي للسكان المحليين في هيئات الإدارة المؤقتة. ويتمثل جانب من هذه العملية في وضع "ميثاق" لمجتمع كوسوفو (انظر S/2000/878، الفقرة ٩) الذي سيعد الإطار للانتخابات العامة، وهيكل مؤسسات كوسوفو المؤقتة إلى أن يتم التوصل إلى تسوية نهائية لوضع كوسوفو. وترى البعثة أن المجتمع الدولي لا بد أن يتابع بنشاط عملية تحديد ذلك القدر الكبير من الاستقلال الذاتي وتنمية مؤسسات الحكم الذاتي، على أن تزداد مشاركة سكان كوسوفو شيئاً فشيئاً في الاضطلاع بمسؤولية إدارة الإقليم. وستعمل البعثة عن كثب مع الدول الأعضاء وممثلي السكان المحليين من أجل إعداد هذا الإطار، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

١٠٩ - وواصلت البعثة جهودها لدمج الهياكل الإدارية المؤقتة المشتركة القائمة وزيادة تعزيزها. وإنني أرحب بالتقدم الكبير الذي أحرز حتى الآن في إنشاء إدارات فعالة توفر الخدمات لجميع السكان في كوسوفو. ولا بد أن تواصل تلك الإدارات مقاومة تسييس مهامها، وأن تركز على بناء المؤسسات وبناء القدرات وتحسين توفير الخدمات لجميع الطوائف في كوسوفو. وعلى المجتمع الدولي من جانبه أن يكفل وضع الإطار الإداري المؤقت المناسب من أجل استدامة ديمقراطية المؤسسات المؤقتة في المستقبل.

١١٠ - وستظل كوسوفو في حاجة إلى المساعدة من الجهات المانحة لبعض الوقت في المستقبل. غير أن الإقليم ينبغي أن

ظلت البعثة تعمل بسرعة على تنفيذ نتائج الانتخابات البلدية وإقامة برلمانات بلدية مؤقتة تتسم بالفعالية. وأحرزت تقدماً كبيراً في هذا الصدد. بيد أن التطوير المتواصل لهذه الهياكل يتوقف على استمرار الالتزام من جانب شعب كوسوفو وزعمائه السياسيين باحترام نتائج الانتخابات البلدية. إذ ينبغي أن تكون جميع الأحزاب والقطاعات في مجتمع كوسوفو على استعداد للتعامل والتعاون داخل هذه الهياكل البلدية لكونها تتمتع بالصلاحيات اللازمة للاضطلاع بالمهام والمسؤوليات الكفيلة بتحقيق الصالح العام للمجتمع بأسره. فالديمقراطية يجب أن تضرب جذورها على الصعيد المحلي، ومن أجل استمرار نجاح هذه العملية لا بد من دعمها والالتزام بها من جانب جميع قطاعات شعب كوسوفو. لذلك فإنني أضم صوتي إلى صوت ممثلي الخاص وهو يحث الزعماء المحليين من مختلف فئات الطيف السياسي، وكذلك شعب كوسوفو، على دعم عملية تسيير دفة نظام الحكم والمشاركة فيها على الصعيد المحلي يومياً.

١٠٧ - وقد كان عدم وقوع حوادث عنف ذات شأن خلال فترة ما قبل الانتخابات البلدية، فضلاً عن خلو يوم الانتخابات تقريباً من الحوادث، بمثابة إنجاز جدير بالثناء للبعثة وقوة كوسوفو وعلى الأخص شعب كوسوفو. غير أنني أشير بانزعاج إلى التقارير المتزايدة عن وقوع أعمال عنف عقب الانتخابات. ولا يمكن السماح للمتطرفين بتقويض المنجزات التي تحققت حتى الآن في توفير الأساس لقدر كبير من الاستقلال الذاتي والحكم ذاتي ديمقراطي. ويعتمد استمرار تنفيذ ذلك القدر الكبير من الاستقلال الذاتي على استتباب الأمن، واحترام الأمن وحقوق الإنسان، والتطور الديمقراطي. ولا يمكن توافر أي من هذه الشروط ما لم يأخذ زعماء كوسوفو وسكانها عموماً على عاتقهم كفاءة تحقيقها. يقصاري القول، إن زيادة المسؤولية في مجال الحكم الذاتي مرتبطة بنضج السلوك السياسي والمدني، وهو

الجديدة في بلغراد والعناصر الرئيسية لطائفة صرب كوسوفو محل ترحيب. وإنني أنضم إلى ممثلي الخاص في حث طائفة صرب كوسوفو على تعزيز مشاركتها في الإدارة المؤقتة المشتركة بما في ذلك المجالس البلدية المؤقتة للإقليم.

١١٣ - إن استمرار الصراع في وادي بريسيفو في جنوب صربيا ذاتها يزعزع استقرار المنطقة ويقوض العلاقات بين كوسوفو والسلطات الاتحادية، ويشكل تهديدا خطيرا للسكان المحليين والعلاقات الطائفية داخل كوسوفو على السواء. وترحب البعثة بذلك القدر من الاعتدال والسيطرة التي أظهرته السلطات الاتحادية في معالجتها للحالة في المنطقة مؤخرا. وإثما بادرة إيجابية على تنمية العلاقات في المستقبل بين شعب كوسوفو وصربيا ذاتها. والبعثة، من جانبها، ستبذل كل ما في وسعها، بمساعدة قوة كوسوفو، للحيلولة دون تصدير العنف من الإقليم، وتقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ببحث التدابير العملية التي يمكن اتخاذها لمساعدة السكان المحليين. وفي الوقت نفسه، فإنني أناشد الزعماء المحليين والسكان داخل كوسوفو التعاون مع المجتمع الدولي فيما يبذله من جهود في هذا الصدد.

١١٤ - وختاما، أود أن اشكر ممثلي الخاص، برنارد كوشنر، لالتزامه غير العادي ولما قام به من عمل مضمّن في الاضطلاع بالمهام التي أناطها به القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). فقد كان لقدرته الإبداعية وقيادته الملهمة أثر فعال في توجيه هذه البعثة الفريدة في نوعها والتي تمثل أعظم تحدّ خلال أصعب فترة واجهتها. وأعرب له أيضا عن أطيّب التمنيات بالنجاح في مساعيه المقبلة. وستولى خلفه، السيد هانز هايك كيمب، مسؤولياته في منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. كما أود أن أثنى على موظفي البعثة الدوليين والمحليين لتفانيهم المستمر في الاضطلاع بأنشطة الأمم المتحدة في كوسوفو ودعمهم لها.

يعد نفسه للوقت الذي ينتهي فيه هذا الدعم. ولذلك فإن استمرار بذل الجهود لإقامة قطاع خاص نشط بواسطة الاستثمارات الخاصة أمر ذو أهمية كبيرة. غير أن تحقيق نمو مطرد للقطاع الخاص لا يمكن أن يتأتى بدون وجود إطار قانوني ومؤسسي سليم. وهذا الإطار لا بد أن يسمح بإعادة تنظيم مؤسسات الدولة والمؤسسات المملوكة للمجتمع، بما في ذلك تسوية التبعات التي كانت قائمة من قبل. ولا بد أن يتضمن أيضا مفاهيم ومبادئ أساسية للقانون التجاري يمكن أن تكفل حماية قضائية فعالة لحقوق التعاقد وحقوق الملكية، فضلا عن توفير الاحتياجات الأساسية للعمليات المصرفية وعمليات الإقراض. فبدون هذه العناصر لن يقدم المستثمرون التمويل اللازم لمؤسسات الإقليم. وفي الوقت الراهن، لا تتوافر للجهاز القضائي لكوسوفو القدرة على وضع وتنفيذ هذا الإطار. وبناء على ذلك، سيتطلب الأمر دعما وخبرة دوليين إذا ما أريد إنشاء المؤسسات القانونية القوية التي يتطلبها إيجاد قطاع خاص ناجح.

١١١ - وقد رحب المجتمع الدولي بالتغييرات الأخيرة في حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. فهذه التغييرات، بالإضافة إلى أنها جددت الأمل لدى شعب الجمهورية، فقد أتاحت للبعثة فرصة جديدة لتحسين مشاوراتها مع السلطات الاتحادية، والدخول في حوار بناء بشأن المسائل محل الاهتمام المتبادل. وثمة مسألة رئيسية تحظى بالاهتمام في البعثة وهي حالة ألبان كوسوفو المحتجزين في صربيا ذاتها، وكذلك أفراد جميع الطوائف الذين فقدوا في كوسوفو خلال الصراع وبعده. وإني أحث جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على الإفراج عن هؤلاء المحتجزين فوراً وذلك إكراما للمحتجزين وأسرههم وكبادرة للنوايا الطيبة نحو سكان الإقليم.

١١٢ - وثمة مسألة رئيسية أخرى، وهي كفالة العودة لصرب كوسوفو وتعزيز التعاون بين طائفة صرب كوسوفو والبعثة. وتحقيقا لهذه الغاية، تعتبر زيادة الحوار بين الحكومة

المرفق الأول

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في
كوسوفو
(في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠)

البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
الاتحاد الروسي	٩٥	
الأرجنتين	١٢	
الأردن	٢٢٢	٢٤٠
اسبانيا	٢٠	١١١
استونيا	٤	
ألمانيا	٣٤٢	
أوكرانيا	٣٤	١١٤
ايسلندا	٢	
إيطاليا	٦٤	
باكستان	١٢٦	١١٤
البرتغال	٩	
بلجيكا	٥	
بلغاريا	٧٣	
بنغلاديش	١٠٩	
بنين	٥	
بولندا	٨	١١٥
تركيا	١٠٧	
تونس	٩	
الجمهورية التشيكية	٢٤	
الجمهورية الدومينيكية	١٥	
الدانمرك	٣١	
رومانيا	٧٠	
زامبيا	٥٥	
زيمبابوي	٦٩	
سلوفينيا	١٤	
السنغال	١٣	
السويد	٤٩	
سويسرا	٩	
غامبيا	٥	

البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
غانا	١٢٤	
فرنسا	٦٩	
الفلبين	٦٢	
فنلندا	٢٠	
فيجي	٢٩	
قيرغيزستان	٤	
الكاميرون	٢٤	
كندا	٨٦	
كوت ديفوار	١	
كينيا	٢٦	
ليتوانيا	٩	
ماليزيا	٤٩	
مصر	٦٩	
ملاوي	١٩	
المملكة المتحدة	١٣٥	
النرويج	٢٧	
النمسا	٦٩	
نيبال	٥٤	
النيجر	٥	
نيجيريا	١٤٤	
الهند	٢١١	٢٣٩
هنغاريا	٥	
الولايات المتحدة الأمريكية	٥٩٣	
اليونان	٢٠	
المجموع	٣ ٤٥٤	٩٣٣

المرفق الثاني

تشكيل وقوام العنصر العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في
كوسوفو

(في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠)

عدد ضباط الاتصال العسكريين	البلد
٢	الاتحاد الروسي
١	الأرجنتين
١	الأردن
٢ ^(أ)	اسبانيا
١	أوكرانيا
٣ ^(ب)	ايرلندا
١	إيطاليا
١	باكستان
١	بلجيكا
١	بلغاريا
١	بنغلاديش
١	بولندا
١	بوليفيا
١	الجمهورية التشيكية
١	الدانمرك
١	رومانيا
١	زامبيا
١	سويسرا
١	شيلي
٢	فنلندا
١	كندا
١	كينيا
١	ماليزيا
١	ملاوي
١	النرويج
٢	النمسا
١	نيبال
١	نيوزيلندا
١	هنغاريا

عدد ضباط الاتصال العسكريين	البلد
٢	الولايات المتحدة
٣٧	المجموع

(أ) بما في ذلك كبير ضباط الاتصال العسكريين.

(ب) بينهم ضابطا صف.

المرفق الثالث

الميزانية الموحدة لكوسوفو

(بملايين الماركات الألمانية)

الإيرادات المتوقعة مقارنة بالإيرادات الفعلية

(في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠)

الفرق	الإيرادات الفعلية	التقديرات	الإيرادات الداخلية
٣ ٣٤٥ ٥٠٧	٥٥ ١٤٥ ٥٠٧	٥١ ٨٠٠ ٠٠٠	الضرائب - الرسوم الجمركية
(٩ ٥٥٩ ٥٠٠)	٣٠ ١٤٠ ٥٠٠	٣٩ ٧٠٠ ٠٠٠	المكوس
٣ ٣١١ ١٦٠	١٠٧ ٧١١ ١٦٠	١٠٤ ٤٠٠ ٠٠٠	المبيعات
١٩١ ٣٧٠	٢ ٨٩١ ٣٧٠	٢ ٧٠٠ ٠٠٠	الفنادق والأغذية والمشروبات
٥ ٧١٠ ٠٧٤	٨ ٧١٠ ٠٧٤	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	إيرادات افتراضية
٢ ٢٦٩ ٤٧٧	٧ ٢٦٩ ٤٧٧	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	المركبات
٥ ٢٦٨ ٠٨٨	٢١١ ٨٦٨ ٠٨٨	٢٠٦ ٦٠٠ ٠٠٠	مجموع الإيرادات المحلية

